المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

الأَسَالِيبُ الطَّلَبِيَّة فِي رِوَايَةِ الْحِزَام لِأَحْمَدَ أَبُو دَهْمَان "دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ دَلَالِيَّةٌ"

The orderly methods in the narration of the belt Ahmed Abu Dahman 'A Semantic Grammatical Study'

بقلم الباحثة / **حليمة أحمد سعيد العضاضي**
درجة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد

د/ مفلح زابن هادي القحطاني
الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية،
جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

الجزء الخامس (إصدار يونيو ٢٠٢٣م)
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْأَسَالِيبُ الطلبية فِي رِوَايَةِ الْحِزَامِ لِأَحْمَدَ أبو دَهْمَانَ "دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ دِلَالِيَّةٌ"

حليمة أحمد سعيد العضاضي

درجة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية

مفلح زابن هادي القحطاني

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : mzaloshbah@kku.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة تحليل الأساليب الطلبية في رواية الحزام للكاتب أحمد أبو دهمان؛ من حيث دراستها من الناحيتين النحوية والدلالية؛ حيث عرضت لقواعد الأساليب الطلبية النحوية، ولدلالاتها المباشرة وغير المباشرة في الرواية موضوع البحث، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على التحليل، الذي استطاع أن يجيب عن أسئلة الدراسة، وقد تكونت الدراسة من مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث، بالإضافة إلى الخاتمة والمراجع؛ حيث تناولت المقدمة أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه، وتساؤلات البحث، والدراسات السابقة، وخطة الدراسة، وعرض التمهيد للتعريف بالمؤلف وروايته، وعرض المبحث الأول لأسلوب الأمر؛ وتناول المبحث الثاني أسلوب النهي، المبحث الثاني: النَّهِيْ، وجاء المبحث الثالث عن أسلوب الاستفهام، وتناول المبحث الرابع أسلوب النِّدَاء، وكان المبحث الخامس عن التَّمَنِّي، وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي: تنوع أسلوب الأمر في رواية "الحزام"؛ إذ ورد الأمر الضمني، والأمر المباشر الذي يطلب تنفيذ المهمة، والأمر غير المباشر الذي يكتسب دلالاته الخاصة من خلال السياق، كما جاءت في الرواية صيغ الأمر: فعل الأمر، والمضارع المسبوق بلام الأمر، وردت أساليب النَّهِيْ كثيرًا في الرواية موضوع البحث؛ سواء أكانت بدلالاتها المباشرة، أم بدلالاتها غير المباشرة، تنوعت أساليب الاستفهام في الرواية؛ لاسيّما السؤال الضمني، كما حضرت في الرواية الأساليب الاستفهامية بدلالاتها المباشرة، وغير المباشرة، والّتِي دلت بعضها على الاستنكار و التَّعَجُب.

الكلمات المفتاحية: الأساليب الإنشائية، الأساليب الطّلبية، الأساليب غير الطّلبية.

The orderly methods in the narration of the belt Ahmed Abu Dahman 'A Semantic Grammatical Study'

Halima Ahmed Saeed Al-Adadi

Master's degree, Department of Arabic Language and Literature, College of Humanities, King Khalid University, Saudi Arabia

Mufleh Zabin Hadi Al-Qahtani

Department of Arabic Language and Literature, College of Humanities, King Khalid University, KSA.

Email: mzaloshbah@kku.edu.sa

Abstract

The study aimed at analyzing the demand methods in the novel Al-Hizam by Ahmed Abu Dahman. In terms of studying it from both the grammatical and semantic sides; Where the rules of grammatical ordering methods were presented, and their direct and indirect implications in the novel subject of research. The study relied on the descriptive approach based on analysis, which was able to answer the questions of the study. The study consisted of an introduction, preface, and five topics, in addition to the conclusion and references; Where the introduction dealt with the reasons for choosing the topic, its importance, its objectives, research questions, previous studies, the study plan, the introduction to the introduction of the author and his narration, and the presentation of the first topic of the command style; The second topic dealt with the method of prohibition, the second topic: prohibition, the third topic dealt with the interrogative method, the fourth topic dealt with the appeal method, and the fifth topic dealt with wishing. The implicit command, the direct command that requests the execution of the task, and the indirect command that acquires its own connotations through the context are mentioned, as in the novel the command forms: the verb of the command, and the present tense preceded by the command, and the methods of prohibition are mentioned frequently in the novel in question; Whether it is its direct indications, or its indirect indications, the methods of questioning varied in the novel; Especially the implicit question, as there were interrogative methods in the novel with their direct and indirect connotations, some of which indicated disapproval and astonishment .

Keywords: Structural styles, ordering styles, non-demanding styles.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من تمت به الرسالات، وعلى آله وصحابته الذين اختصهم الله تعالى بأفضل المنقبات. **(وبعد)**،،

فإن لكلِّ قول مثيرًا يدفعُ في النفس أثراً حيث تشكل الفطرة البيانية في الإنسان نسقاً لغوياً يشف ذلك الأثر، وهذا المثير قد يكون واقعًاكونيًا خارج الذات القابلة الفاعلة للإنسان فيدفع إليها أثرًا مما هو كائن فيه؛ فيكون النسق اللغوي انعكاسًاتقريريًا لما هو كائن في ذلك الواقع الكوني، وقد يدفع إلى تلك الذات أثرًا منبثقًا منه، فاعلًا في الذات ما يدفعها إلى التفاعل الشعوري مع ذلك الأثر تفاعلًا؛ يفجر في الإدراك العقلي توجهًا إعلاميًا خاصًايشكل النسق اللغوي على نحوٍ ما تشكيلًا منضبطًابأُطرٍ محددة تحديدًا عامًافي لسان العربية؛ فيكون في الأول خبرًا، وفي الآخر إنشاء(١).

فدلالات التراكيب تنبثق من تآزر القرائن النحوية وائتلافها وتماسكها؛ وذلك لارتباط دلالاتها بمفهوم الفائدة التي لن تتحقق إلا بائتلاف الكلم، وضم بعضه إلى بعض على وجه من الوجوه النحوية المألوفة؛ لأن دورة التكامل والتفاعل لوحدات التركيب النحوي ووظائفها وعلاقاتها السياقية كفيلة بتحديد الدلالة النحوية(٢).

---

(١) توفيق، محمود، مسالك العطف بين الخبر والإنشاء، الأمانة، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٥.

(٢) الغرايبة، علاء الدين، الجملة الطلبية في سورة يوسف. دراسة تركيبية دلالية ، ص٣٩٥، المجلد ٤١ العددالأول، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، الأردن، ٢٠١٤م.

ومن هنا يأتي هذا البحث محاولًا تسليط الضوء على **الأنماط التركيبية للجملة** الطّلبية **في رواية "الحزام" لأحمد أبو دهمان**، وما توحي به من دلالات سياقية.

أهمية البحث:

ترتكِزُ أهميةُ هذه الدراسة في النقاطِ الآتية:

١- تَنطلِقُ هذه الدراسةُ من فكرة أنّ النصَّ الأدبي وسيلةُ إبداعِ الكاتب، وتصوير أفكارِه؛ من حيث إن اللغةَ في الأدب ليست مجردَ وسيلةِ اتصالٍ فحسبُ، وإنما وسيلةُ تعبيرٍ(١).

٢- يَظهرُ في هذه الدراسة مدى الارتباط بين علمي النحو والدِّلالة في التحليلِ اللُّغوي.

٣- تكمنُ هذه الدراسةُ- بوصفها الدراسةَ الأولى على حَدِّ علمِ الباحثة- في أنها تُلقِي الضَّوءَ على تحليلِ **الأساليب الطلبية الواردة في رواية الحزام لأحمد أبو دهمان**، والوقوف على دلالاتها المختلفة.

أسبابُ اختيار الموضوع:

- لم تحظَ روايةُ "الحزام" لأحمد أبو دهمان بأيةِ دراسةٍ لغوية أو نحوية.
- ثراءُ الروايةِ بعددٍ من الأساليب الطلبية.
- تعدّ الدراسةُ النحوية التطبيقية على الأساليب المختلفة أفضلَ ما يَبْني الباحثين، ويُلَقِّحُ أفكارَهم، وينمِّي قدراتهم؛ ودراسةُ أساليب الرواية على هذا السياق تكون ذات فائدةٍ؛ لأنها تجمعُ بين الدراسة النظرية والتطبيقية.

---

(١) ابن ذريل، نعمان، النص والأسلوب بين النظرية والتطبيق، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، ٢٠٠٢م، ص٧٦.

الدراساتُ السابقة:

يمكننا عرضُ الدراساتِ السابقة لموضوع البحث كما يأتي:

(أولًا) الدراساتُ السابقة التي تناولت رواية "الحزامِ" لأحمدَ أبودهمان:

- دراسة الباحثة/ لمياء بنت محمد باعشن، (٢٠٠٨) م؛ بعنوان: "استراتيجية التحزيم المخروطي في كشف الذات الروائية عن أحمد أبودهمان":

هدفت هذه الدراسةُ إلى تحديد نوعية كتاب "الحزام"؛ إذا كان من قبيل الروايات، أم من قبيل السير الذاتية. وقد توصلت الدراسةُ إلى إثبات أن الكتاب يعدّ روايةً وليس سيرةً ذاتيةً؛ حيث عرضت الباحثةُ لمجموعةٍ من الأدلة؛ ومنها: اشتمالُ الكتاب على الحُبكة الفنية، واللغة المتسلسلة، وتعدُّدِ الأزمنة والأمكنة.

وتختلفُ دراستي عن هذه الدراسة في أنّ موضوعَ دراستي متخصصٌ في الدراساتِ اللغوية على حين أن الدراسةَ السابقة في الدراسات الأدبية.

(ثانيًا) الدراسات السابقة التي تناولت الأساليبَ الطلبية دراسةً نحويةً دلالية:

١- دراسة الباحث/ أيمن سلطان، (٢٠١٩) م؛ بعنوان: "الأساليب الإنشائية الطّلبية ودلالاتها النحوية والبلاغية في غزل شواعر الأندلس":

هدفت هذه الدراسةُ إلى معرفة الأساليب الإنشائية ودلالتها النحوية والبلاغية عند شواعر الأندلس؛ ولا سيما ما ورد منها في شعر الغزل باعتباره لوناً يعبرُ فيه صاحبُه عن مَنازِعِه النفسيةِ، وبواعثه الباطنية، ولما له من قدرة على إثارة المتلقي، وتحريك دواخله، وهذا ما يفتقدُه الأسلوبُ الخبري. وقد توصلت هذه الدراسةُ إلى مجموعة من النتائج، منها تنوعُ هذه الأساليب في

خطابهن الشعري بحسب ما يقتضيه المقام والموقف؛ مما يدلُّ على مقدرتهن الفائقةِ في التعبير، ومن ثم، النفاذُ إلى المخاطب، والتأثير فيه بمجرد سماعه لهذه الأساليب، لما تنطوي عليه من تراكيب قوية، وبنياتٍ أسلوبيةٍ حملت في طياتها قدرةً على التأثير.

وتختلفُ دراستي عن هذه الدراسة في أنّ موضوعَ دراستي متخصصٌ في الروايات، وليس الشعر.

٢- دراسة الباحث/ خالد جاسم، (٢٠١٥) م؛ بعنوان: "الأساليب الإنشائية الطّلبية واستعمالاتها البلاغية والنحوية في سورة القصص":

هدفت هذه الدراسةُ إلى استقصاء أنماط الأساليب الإنشائية الطّلبية ودلالاتها في سورة القصص وقد توصلت الدراسةُ إلى تعدد مواطن الأساليب الطّلبية؛ كالنِّدَاء، والأمر في سورة القصص؛ وذلك لأغراض دلالية؛ منها: التشويق، والتأثير النفسي.

وتختلفُ دراستي عن هذه الدراسة في أنّ موضوعَ دراستي متخصصٌ في الأساليب الإنشائية: الطّلبية، وغير الطّلبية، ومبني على رواية "الحزام" وليس على السور القرآنية.

٣- دراسة الباحث/ سعيد تومي، (٢٠٠٤/ ٢٠٠٥) م؛ بعنوان: "الجملة الطّلبية في عيون البصائر للبشير الإبراهيمي دراسة نحوية دلالية":

هدفت هذه الدراسةُ إلى تصنيف أنماط الجملة الطّلبية في عيون البصائر؛ بحسب وظائفها، ومعانيها، وتحديدِ أنماطِها، وصورها، وتفسيرها، ويعد كتاب "عيون البصائر" كتاباً يضمُّ مجموعةً من المقالات كتبها الشيخُ الإبراهيميُّ في جريدة البصائر من عام ١٩٤٧م إلى ١٩٥٣م، ثم نُشِرت بعد ذلك في الجزائر في الفترة من ١٩٧١م إلى ١٩٨١م. وقد توصلت الدراسةُ

إلى مجموعةٍ من النتائج من أهمها: ارتباطُ صيغ الطلب بالواقع الاجتماعيِّ، والسياسيِّ، الاستعماري، واستخدامُ أساليبَ طلبيةٍ بصيغٍ محذوفةٍ في الجملةِ.

وتختلفُ دراستي عن هذه الدراسة في أنّ موضوعَ دراستي متخصصٌ في الأساليب الإنشائية الطّلبية وغير الطّلبية في الروايات، وليس المقالات.

أهدافُ البحث:.

١- الكشفُ عن الدلالات المختلفةِ للأساليب الطلبية في رواية "الحزام" لأبو دهمان.

٢- تحليلُ الأساليب الطلبية في رواية "الحزامِ" تحليلاً نحوياً.

٣- تحديدُ مواضعِ الأساليب الطلبية التي خرجت عن معناها الأصلي إلى معنى دلالي آخر يحدده السياق.

٤- تحديدُ أكثرِ الأساليب الطلبية وُرُوداً في رواية "الحزامِ"، ودلالةِ ذلك.

أسئلة البحث:

١.ما الدلالات المختلفةَ للأساليب الطلابية في رواية "الحزام"؟

٢.كيف تجلت قدرةُ التَّحليلِ النحويِّ على التعرف على الأساليب الطلبية في رواية "الحزامِ"؟

٣.ما مواضعُ الأساليبِ الطلبية التي خرج فيها الكاتبُ عن معناها الأصلي إلى معنى دلالي آخر؟

٤.ما أكثرُ الأساليبِ الطلبية وُرُوداً في رواية "الحزامِ"؟، وما دلالةُ ذلك؟

حدود الدراسة:

(١) الحدود الزمانية: يقوم هذا البحث على رواية"الحزام" لأحمد أبو دهمان.

(٢) الحدود المكانية: يقوم هذا البحث على دراسة الأماكن التي تمثلت في رواية"الحزام" لأحمد أبو دهمان.

(٣) الحدود الموضوعية: هذا البحث دراسة نحوية دلالية؛ يبحث في الآراء **النحاة** في النحوية والدلالية المأخوذة من رواية "الحزام" لأحمد أبو دهمان.

منهجُ البحث:

اعتمدت هذه الدراسةُ على **المنهج الوصفيِّ** القائمِ على تحليل الأساليبِ الطّلبية في رواية "الحزامِ"، لأحمدَ أبو دهمان، والكشفِ عن دلالاتها المختلفة في ضوء السياقات التي وردت فيها.

خطة البحث:

اقتضَت طبيعة البحث أن تشتملَ على ما يأتي:

المقدمةُ:

حيث يتم تناولُ أهميةِ الموضوع، وأسبابِ اختيارِه، وأهدافه، وتساؤلاتِ البحث، مع عرضٍ للدراساتِ السابقة التي تعرَّضت للموضوع، كما تتضمَّنُ منهجَ البحث، وهيكله.

التمهيد:

تعرضُ الباحثةُ في التمهيد التّعريف بالكاتب، وبالرواية.

المبحث الأول: الأمر

المبحث الثاني: النَّهيْ

المبحث الثالث: الاستفهام

المبحث الرابع: النِّدَاء

المبحث الخامس: التَّمَنِّي

الخاتمة:

حيث تعرضُ النتائجَ التي توصَّلت إليها الدراسةُ.

التمهيد

التّعريف بالمؤلف وروايته:

التّعريف بالمؤلف:

هو أحمد أبو دهمان كاتب وقاص سعودي، ولد في ٢٩ إبريل ١٩٤٩م، في قرية آل خلف الواقعة في محافظة سراة عبيدة بمنطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية..

درس الابتدائية فيها والثانوية في مدينة أبها، ثم دخل إلى معهد تدريب المعلمين في الرياض، وعاد ثانية إلى قريته؛ حيث عمل مدرسًا لمدّة ثلاث سنوات، ثم واصل تعليمه الجامعي لمدّة خمس سنوات في جامعة الملك سعود بالرياض، وتخرج في قسم اللغة العربية بدرجة ممتاز، وعُين معيدًا في الكلية نفسها، حصل عام ١٩٧٩م على منحةٍ مكّنته من مواصلة دراسته الجامعية في جامعة السوربون(Sorbonne؛ حيث قضى سنتين في تعلّم اللّغة الفرنسية، وحصل على الماجستير،عمل مديرًا لمكتب جريدة الرياض في عام ١٩٨٢م، وتُعَدُّ رواية "الحزام" من أهم أعماله التي كتبها باللّغة الفرنسية عام ٢٠٠٠، وعلى إثرها حقَّق نجاحًا كبيرًافي فرنسا.

كان له عمودٌ أسبوعيٌّ في جريدة (الرياض) السعودية بعنوان: "كلام الليل". وهو يقيم الآن في العاصمة الفرنسية باريس، ويعملُ مديراً لمكتب مؤسسة اليمامة الصحفية هناك، ويشغل منصبَ الرئيس التنفيذي لمؤسسة الحزام للاستشارات الإعلامية ومقرها الرياض[1]، حاصل على المركز الثاني بجائزة القارات الخمس للأدب المكتوب بالفرنسية في المنتدى المعروف باسم/محمد أركون.

(1) www.abjjad.com › author

مؤلفاته:

-الحزام، ٢٠٠٠ (رواية).

-له أطروحة دكتوراه بعنوان "القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية[١].

التّعريف بالرواية:

تحظى الروايةُ- بشكلٍ عامٍّ- بمكانةٍ بارزةٍ في العصر الحديث؛ فهي جنسٌ أدبيٌّ متطورٌ ومتغيِّر، ولا يَثبتُ على قالَبٍ محدَّدٍ، كما تُعَدّ الروايةُ فناً بارزاً في جميع مجالات الفنون السردية، وهي أيضًا من الفنون الحديثة التي احتلت الصَّدارةَ مقارنةً بغيرها؛ حيث تتبوَّأُ مكانةً بارزةً بين الأجناس الأدبية الحديثة، فالروايةُ تشخيصٌ للّغة، وتصويرٌ للذَّات والواقعِ؛ اعتماداً على التشكيل اللُّغويّ.

يقول عدنان بن ذريل: "والكلمةُ الروائية النثرية تحتلُّ مكانَها في الأسلوبية؛ فمن جهةٍ ظهرت مجموعةٌ من التحليلات الأسلوبية المشَخِّصةِ للنثر الروائي، وقامت من جهةٍ أخرى محاولاتٌ مبدئيةٌ؛ لإدراك أصالةِ النثر الفنيِّ بالنسبة إلى الشِّعرِ"[٢].

ويختلفُ مسارُ الرواية من منطقةٍ عربيةٍ إلى أخرى، وقد ازدهر هذا الفنُّ في المملكة العربية السعودية في أواخر القرن الماضي، وتتابعت الأعمالُ الإبداعيةُ بسرعة مذهلةٍ؛ حيث ظهر كثيرٌ من الكتَّاب المبدعين المحدثين الذين ألَّفوا كثيراً من الروايات الشَّيِّقةِ، والتي تنافَست مع الروايات؛ عربياً وعالمياً.

---

(١) مجلة كتارا الدولية للرواية https://kataranovels.com

(٢) ابن ذريل، عدنان، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٠م ، ص٦٦.

وتُعدّ روايةُ "الحزام" للروائي السعودي أحمدَ أبو دهمان من الروايـــات التي نالت حظًّا كبيرًا محليًا وعالميًا؛ حيث صدرت الروايةُ باللغة الفرنسية عن دار نشرٍ فرنسيةٍ تسمَّى (غليمار)، وهي من أشهر دُور النشرِ، وقد تُرجِمـــت روايةُ الحزام إلى ثمان لغاتٍ، كما اهتمّ الكاتبُ بنقلها بنفسه إلى اللغةِ العربية؛ حيث تولَّت دارُ السَّاقِي للطباعة والنشر نشرَها.

المبحث الأول : أسلوب الأمر

(١) في التّعريف بأسلوب الأمر:

الأمر في اللّغة مفرد الأوامر، وهو في عمومه بمعنى التقدّم بالشيء، سواء أكان بصيغه المعروفة أم بالخبر، كقوله تعالى: "والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء"(١)، أم بالإشارة، أم بغير ذلك؛ فقد سمّى إسماعيل ما رآه أبوه إبراهيم- عليهما السلام- في الرؤيا أمراً في قوله تعالى: " يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ"(٢).

ويعرف أسلوب الأمر اصطلاحًا بأنه طلب فعل طلبًا جازمًا على جهة الاستعلاء، ومعنى الاستعلاء عد الآمر نفسه عاليًا سواء أكان عاليًا في نفسه أم لا(٣).

(٢) آراء النحاة في أسلوب الأمر:

يقول ابن فارس: "الأمر عند العرب ما إذا لم يفعله المأمور به سمي المأمور عاصيًا، ويكون بلفظ "اِفْعَلْ"، و"لِيَفْعَلْ"(٤).

ذكر ابن الحاجب أن الأمر ما هو إلا المضارع نفسه، ولكن بعد أن تنزع منه حرف المضارعة(٥)

---

(١) سورة البقرة /٢٢٨.

(٢) معجم ألفاظ القرآن، ج١، ص٥١. والآية من سورة الصافات /١٠٢

(٣) السبكي ، بهاء الدين، عروس الأفراح، الحلبي، ١٩٣٨م، ج٢، ص٣١٠.

(٤) ابن فارس، أحمد ، الصاحبي في فقه اللغة العربية، تحقيق:، أحمد حسن ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٩٩٧م، ص١٣٨.

(٥) ابن الحاجب، جمال الدين، الكافية في علوم النحو والشافية في علم التصريف،تحقيق : صالح بن عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة،ص٤٦.

(٣) دلالات أسلوب الأمر:

للأمر دلالتان يكتسبهما من سياق الكلام، وهما:

أ- **الدلالة المباشرة:** حيث يطلب غير الحاصل وقت الطلب، وهو في هذه الحالة يصدر من الأعلى إلى الأدنى، وعلى المأمور أن ينفذ.

ب- **الدلالة غير المباشرة:** وهو نوع من الأوامر لا يطلب غير الحاصل، لكنه يخرج عن مقتضى الظاهر؛ فيأتي الأسلوب ليدل على دلالات أخرى؛ منها: الإرشاد، والدعاء، والتمني، والتعجيز، والتهديد(١).

(٤) قواعد أسلوب الأمر:

يمكننا إحصاء القواعد النحوية لأسلوب الأمر كما وردت عند جمهور النحاة في النقاط الآتية:

أ- لا يوجد في أسلوب الأمر أي حرف من حروف المضارعة.

ب- يفتح الأمر في ذي الهمز؛ مثل قولنا: اِنْطَلِقْ، واِسْتَخْرِجْ.

ج- الأمر في غير ذي همز يفتح بتالي حرف المضارعة إن كان متحركًا؛ مثل: تَدَحْرَجْ.

د- إن كان تالي حرف المضارعة ساكناً فيفتح وصلاً؛ مثل: اِضْرِبْ.

ه- يصاغ من الفعل المضارع المبني للمعلوم بحذف حرف المضارعة من أوله إذا كان الباقي بعد الحذف متحركاً؛ مثل: يَتَعَلَّمُ— تَعَلَّمْ.

و- إذا كان بعد حرف المضارعة حرف ساكن فتضاف همزة وصل عند صياغة الأمر منه؛ مثل: يَنْصُر- اُنْصُرْ.

---

(١) سلطان، منير، بديع التراكيب في شعر أبي تمام ، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٧م، ج١، ص٣٠٦.

ز- تستخدم صيغة أسلوب الأمر "لِيَفْعَلْ" للمعلوم و"لِيُفْعَلْ" للمجهول في حالة الخطاب، أو التكلم.

ح- لا يأتي المعنى الحقيقي مع المعنى غير الحقيقي في أسلوب الأمر(١).

(٥) أنواعه:

يمكننا النظر إلى أنواع أسلوب الأمر وفقًا لصوره الآتية:

أ- فعل الأمر؛ مثل قوله تعالى: " يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ"(٢).

ب- المضارع المجزوم بلام الأمر؛ مثل قوله تعالى: " لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ"(٣).

ج- اسم فعل الأمر؛ مثل قوله تعالى: "عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ "(٤).

د- المصدر النائب عن فعل الأمر؛ مثل قوله تعالى: " فَضَرْبَ الرِّقَابِ "(٥).

(٦) أحكام أسلوب الأمر النحوية:

- يبنى الأمر النحوي على ما يجزم به مضارعه؛ فيبنى على السكون؛ لأنه الأصل في الأفعال، ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان الفعل معتل الآخر، ويبنى على حذف النون من الأفعال الخمسة، ويبنى على الفتح إذا كان الفعل متصلاً بنون التوكيد.(٦)

---

(١) ابن السراج، أبو بكر محمد، الأصول في النحو، تحقيق: عبد المحسن الفتلي، ، الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م، ج٢، ص١٤٥وانظر أيضًا: رضا، علي، المرجع في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، د. ت، ج٣، ص١٠٨.

(٢) سورة: مريم/ ١٢.

(٣) سورة: الطلاق/ ٧.

(٤) سورة: المائدة/ ١٠٥.

(٥) السبكي، بهاء الدين، عروس الأفراح، ج٢، ص ٣١٢/٣٢٢، والآية من سورة: محمد/٤.

(٦) عيد، محمد، النحو المصفي، ص١١١/ ١١٢.

– إذا كان أسلوب الأمر مكوّنًا من اسم فعل؛ فهو مبني دائمًا

– يعرب المصدر النائب عن فعله مفعولًا مطلقًا لفعل محذوف من جنسه.

(٧) الأمر ودلالته في رواية الحزام:

بعد قراءة رواية الحزام لأحمد أبو دهمان تبين كثرة صور أسلوب الأمر فيها؛ ما عدا المصدر المنوّن المنصوب في بداية الجملة، وذلك كما يأتي:

١– أسلوب أمر ضمني:

وقد ورد ذلك في العديد من المواضع؛ منها قول حزام:"لَمْ يَكُنْ أَمَـامِي مَفَرٌّ، إِذْ وَضَعَنِي حِزَامٌ تَحْتَ اخْتِبَارَاتِه وتَحدّياتِه فِي اللحْظَةِ ذَاتِهَا، أَمَرَنِي بِأَنْ أَلْمَس السّماءَ"(١).

نلاحظ أن هذا الأسلوب جاء على الصورة النحوية الآتية: الفعل الماضي+ ياء المتكلم الواقعة مفعولاً به والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)+ المصدر المؤول المكون من أن والفعل المضارع الواقع في محل اسم مجرور بالباء.

وهنا نجد أن الفعل الماضي حل محل الفعل الأمر في الدلالة الضمنية على الأمر، والدال دلالة غير مباشرة على الاستهزاء والسخرية.

ومن آراء النحاة في هذا النوع قول حزام أيضًا: "مَسَاء ذَلِكَ اليوم، **دَعَانَا** شَيْخُ القَريةِ إِلى مَنْزِلِه"(٢).

نلاحظ أن هذا الأسلوب جاء على الصورة النحوية الآتية: الفعل الماضي+ نا المتكلمين الواقعة مفعولاً به+ الفاعل (المضاف) والمضاف إليه+ الجار والمجرور (المضاف والمضاف إليه).

---

(١) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ص١٦، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠١م.

(٢) المرجع السابق ، ص ١٨.

وهنا نجد أن الفعل الماضي حل محل الفعل الأمر في الدلالة الضمنية على الأمر، والدال دلالة غير مباشرة على الترحيب.

ومن آراء النحاة في هذا النوع قول حزام أيضًا: "دَعَتْنِي أُخْتِي إِلَى السَّطْحِ لِتَرْوِي لِي مَا حَدَثَ"(١).

نلاحظ أن هذا الأسلوب جاء على الصورة النحوية الآتية: الفعل الماضي+ ياء المتكلم الواقعة مفعولاً به+ الجار والمجرور (الواقع في محل رفع فاعل).

وهنا نجد أن الفعل الماضي حل محل الفعل الأمر في الدلالة الضمنية على الأمر، والدال دلالة غير مباشرة على النصح والإرشاد.

ومنه قوله: "وَجَدَتْنِي أُمّي يَومًا عَلَى حَافّةِ البئْر الّتي يَسْبَحُ فِيهَا أَوْلَاد الْقريةِ، كُنْتُ أُشَاهِدَهُم؛ بَعْضَهم يَذْهَبُ إِلَى الْأَعْمَاقِ – حَيْثُ تَتَراءَى لِيَ المخلوقاتُ المرعبةُ– ويَعُودُ سَالِمًا بِحجرٍ أوْ دَلِيلٍ مِنْ القَاعِ أَمَرَتْنِي بِأَنْ أتعلمَ السّباحةَ"(٢).

نلاحظ أن هذا الأسلوب جاء على الصورة النحوية الآتية: الفعل الماضي+ ياء المتكلم الواقعة مفعولاً به والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)+ المصدر المؤول المكون من أن والفعل المضارع الواقع في محل اسم مجرور بالباء.

وهنا نجد أن الفعل الماضي حل محل الفعل الأمر في الدلالة الضمنية على الأمر، والدال دلالة غير مباشرة على النصح والإرشاد.

---

(١) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ، ص٢٢.

(٢) المرجع السابق ، ص٤٠.

ومنه قوله: "هَذَا مَا تَرْوِيهِ أُسْطُورَةُ القَرْيَةِ أَوْ تَارِيخِهَا، إِذْ كَانُوا سَبْعَةَ إِخْوَةٍ، وكَانُوا فِي حرْبٍ مَعَ جِيرَانِهم قَتَلَ السَّبْعَةُ الإخوة سَبْعَةً مِنَ القَبِيلَةِ الْمُعَادِيَةِ، ولِلْحِفَاظِ عَلَيْهِمْ **أَمَرَهُمْ** أَبُوهُمْ (يَعْلَى) بِالرَّحِيلِ فِي اللَّيْلَةِ الآتِيَةِ، والتّشَتُتِ فِي بِقَاعِ الأَرْضِ"(١).

نلاحظ أن هذا الأسلوب جاء على الصورة النحوية الآتية: الفعل الماضي+ ضمير الغائب (هم) الواقع مفعولًا به+ الفاعل (المضاف) والمضاف إليه+ الجار والمجرور.

ومن هذا النمط قوله: "أَمَامَ حِيَرتِي، **طَلَبَ** مِنِّي حِزَامُ أَنْ أُرِيهِ سِكِّينِي"(٢)

وقوله في موضع آخر: "الْكَثِيرُونَ مِنْ آبَائنَا كَانُوا يُجِيدُونَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، وَيَوْمًا مَا **طَلَبْتُ** مِنْ أَبِي التَّأْكُدَ مِمَّا إِذَا كُنْتُ حَفَظْتُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ إِحْدَى السُّور"(٣).

وهنا نجد أن الفعل الماضي حل محل الفعل الأمر في الدلالة الضمنية على الأمر، والدال دلالة غير مباشرة على النصح والإرشاد.

ويلجأ الكاتب إلى توظيف الحديث النبوي الشريف في سياق الأمر الضمني في العديد من المواضع في الرواية منها قوله: "في المدرسة تعلمنا بعض الأحاديث التي يحث فيها رسولنا على طلب العلم: **اُطْلُبُوا الْعِلْمَ** وَلَوْ فِي الصِّين"، وذلك الأثر الذي يقول: " **اُطْلُبُوا الْعِلْمَ** مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْد"(٤).

ومنها قوله في موضع آخر: "بَعْدَ أُسْبُوعٍ مِنْ عَوْدَتِنَا إِلَى الْقَرْيَةِ، جَاءَنَا مُطَوعٌ (رَجُلُ دِينٍ) غَرِيبٍ عَلَى جِهَاتِنَا، وَمِمَّا حَمَلَه لَنَا حَدِيثٌ عَنِ الرَّسُولِ-

---

(١) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ص٤٦.

(٢) المرجع السابق، ص ١٦.

(٣) المرجع السابق ، ص ٤٢.

(٤) المرجع السابق ، ص ٤٢.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- يَدْعُو إِلَى الْفَصْلِ بَيْنَ الْجِنْسَيْنِ- "وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ"(١).

٢- **اسم فعل الأمر:** وهو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً مثل شتان وصه وأواه (٢) وقد وضعت للدلالة على صيغ الأفعال كما تدل الأسماء على مسمياتها(٣)، اسم الفعل قد ينقل عن ظرف أو جار و مجرور أو مصدر،وهو أكثر ورودًا في اللغة قال ابن هشام :" وورووده بمعنى الأمر كثير"(٤)، وقد ورد في الحزام اسم فعل الأمر المنقول

٣- الدلالة المباشرة:

ومن أمثلته ما نراه في قول حزام: "عُدْتُ وأُخْتِي إِلَى الْمَجْلِسِ، كَانَتْ أُمِّي تُلَخِّصُ مُجْمَلَ مَا قَالَتْهُ لِأَبِي وَلِلرِّجَالِ مِنْ خِلَالِه، هَا هِيَ الآنَ رَجُلٌ مِثْلَ أَشْرَافِكُمْ **وَعَلَيْكُمْ قَبُولَ** هَذِهِ الْحَقِيقَة"(٥).

نجد أنه يتكون من: اسم فعل الأمر المكون من الجار والمجرور (عَلَيْكُمْ)+ المفعول به (قَبُولَ)، وقد دلّ أسلوب الأمر هنا في معناه الحقيقي على الدلالة المباشرة، وهي الاستعلاء.

وقد جاء منه أيضًا: "لَا يَكْفِي، **عَلَيْكَ أَنْتَ أَنْ تَأْتِي** مَعِي وَأَنْ تَكْتُبَ الرِّسَالَةَ، وَأَنْ نَتَقَاسَمَ الْمَسْؤُولِيةَ؛ لِأَنِّي فِعْلًا تَعِبْتُ مِنَ الْكِتَابَةِ يَوْمِيًا مِنْ أَجْلِ إِطْعَامِكُمْ"(٦).

---

(١) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ص ٧١.

(٢) ابن هشام، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ج٤، ص٧٨.

(٣) ابن يعيش، يعيش بن علي ،شرح المفصل تقديم إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٢٢ هـ ج،٣،ص٣.

(٤) ابن هشام، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ج٤ص٧٩.

(٥) أبو دهمان،أحمد، رواية الحزام، ص٦٣.

(٦) المرجع السابق، ص١٣١.

نجد أنه يتكون من: اسم فعل الأمر المكون من الجار والمجرور (علَيْكَ)+ التوكيد (أنت)+ المصدر المؤول المكون من (أَنْ) والفعل المضارع (تَأْتِي)، وقد دلّ أسلوب الأمر هنا على الدلالة المباشرة، وهي الاستعلاء.

أ- **الدلالة غير المباشرة:**

ومن هذا النمط من اسم فعل الأمر الذي جاء للدلالة غير المباشرة قول حزام: "اِمْتَزَجَتْ أَصْوَاتُ غِنَائِهِمْ بِالْأَرْضِ مِثْلَ السَّمَادِ، **وَعَلَيْكَ أَنْ تُوقِنَ** بِأَنَّ هَذِهِ الثَّرَوَاتُ الطَّبِيعِيَةُ التِي نَسْمَعُ عَنْهَا مَا هِيَ إِلَّا ثَمَرَةُ هَذَا التَّوَحُدِ"(١).

جاء هذا الأسلوب بالطريقة الآتية: اسم فعل الأمر (علَيْكَ)+ المصدر المؤول المكون من أَنْ والفعل المضارع (أَنْ تُوقِنَ)، والواقع في محل رفع فاعل لفعل محذوف وجوبًا تقديره أنت، وقد أفاد هذا التركيب دلالة غير مباشرة، وهي إظهار الأسى والحزن.

ومنه أيضًا قول حزام: "**وَعَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ** بِأَنَّ عَدَدَ الابْتِسَامَاتِ التِي تَبَقَّتْ لِي إِلَى آخِرِ يَوْمٍ فِي حَيَاتِي لَا يُسْمَح لِي بالتَّبْذِيرِ أبدًا"(٢).

جاء هذا الأسلوب بالطريقة الآتية: اسم فعل الأمر (علَيْكَ)+ المصدر المؤول المكون من أن والفعل المضارع (أَنْ تَعْرِفَ)، والواقع في محل رفع فاعل لفعل محذوف وجوبًا تقديره أنت، وقد أفاد هذا التركيب دلالة غير مباشرة، وهي إظهار الأسى والحزن.

وجاء منه في الرواية قول حزام: "بعدها بأيام، قلدني حزام حزاماً وسكيناً وهو يقول: هَا أَنْتَ رَجُلٌ **وَعَلَيْكَ أَلَّا تَخُونَ** هَذِهِ اللَّحْظَةُ الْخَالِدَةُ أَبَدًا"،

---

(١) أبو دهمان،أحمد، رواية الحزام، ص٨٣.

(٢) المرجع السابق، ص٨٣.

إِيَّاكَ وَالنِّسَاءَ؛ لِأَنَّهُنَّ عَائِقٌ أَمَامَ الرِّجَالِ، مِنَ الآنَ فَصَاعِدًا لَمْ يَعُدْ لَكَ الْحقّ فِي أَنْ تُحِبَّ، أَوْ تُغَنِّي إِلَّا لِحُقُولِكَ"(١).

جاء الأسلوب هنا بالطريقة الآتية: اسم فعل الأمر المكون من الجار والمجرور (عَلَيْكَ)+ المصدر المؤول المكون من أن+ لا النافية+ الفعل المضارع (تَخُونَ)؛ وجاء بدلالته على التّحذير؛ ويظهر هذا في اجتماع الفعل المضارع مع الفعل الأمر؛ لضمان تنفيذ الوصية، وهي هنا النصح والإرشاد.

١- فعل الأمر:

- **الدلالة المباشرة:**

ومن آراء النحاة في ها قول حزام: "**أَخْبِرْ أَبَاكَ** بِهَذِهِ الْمُسَاوَاةِ، سَيَكُونُ سَعِيدًا بِالتَّأْكِيدِ!" (٢).

نجد الصورة الآتية: الفعل الأمر (أَخْبِرْ)+ المفعول به (أَبَاكَ)، وقد جاء الأمر هنا حقيقياً على سبيل الاستعلاء.

ومنه قول أبيه: "**كُلْ أَوَّلًا**، وَبَعْدَهَا سَآخُذُكُمْ إِلَى هُنَاكَ لِتَنَاوُلِ الْقَهْوَةِ"(٣).

جاء على هذه الصورة: الفعل الأمر (كُلْ)+ المفعول فيه (أَوَّلًا)، وقد جاء هنا للاستعلاء، واقترن بالزمان من أجل ترتيب الأحداث بصورة منطقية.

- **الدلالة غير المباشرة:**

ومن الشواهد فيها في الرواية قول حزام: "**اعْمَلْ تَسْلَمْ**، هَذَا شِعَارُ حِزَام"(٤).

---

(١) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ص٩٥.

(٢) المرجع السابق ، ص٥٣.

(٣) المرجع السابق، ص١٣٠.

(٤) المرجع السابق، ص٣٤.

يمكننا تحليله نحوياً على النحو الآتي: فعل أمر (اِعْمَلْ)+ الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب (تَسْلَمْ)، والمحول عن تركيب الشرط؛ فهو هنا دال دلالة غير مباشرة دلت عليها قرينة السياق، وتعني النصح والإرشاد.

وقد اجتمع فعل الأمر هنا مع الفعل المضارع؛ وذلك لإضفاء الشمولية على النسق الأسلوبي، وضمان تحقيق الوصية؛ لأن الفعل المضارع يدل على التجدد والاستمرار.

ومنه ما جاء في قول حزام لأبيه عندما حدثه عن إعجاب الممرضة به: "**قُلْ لَهَا بِأَنِّي** لَسْتُ فِي الْمَدْرَسَةِ، وَأَنِّي مُتَزَوِجٌ، وَلَنْ أَتَزَوَجَ إِطْلَاقًا مِنْ نَصْرَانِيَةٍ"(١).

جاء أسلوب الأمر هنا على هذه الصورة: الفعل الأمر (قُلْ)+ الجملة الاسمية المصدرة بـ (أنَّ)، والواقعة في محل نصب مقول القول.

وقد خرج الأمر هنا من دلالته الحقيقية إلى دلالته المجازية؛ إذ دل على الالتماس.

ومن شواهده أيضًا ما جاء في اعتراض التاجر على قول حزام: "يَا صَغِيرًا! إِنِّي أُحِبُّ أَبَاك وَأُقَدّرُهُ، لَكِنِّي لَسْتُ مُتَأَكِّدًا مِنْ عَوْدَتِهِ، أَمَّا كَفَالَةَ هَذَا السَّيِدِ فَلَيْسَتْ كَافِيَةً أَبَدًا، وَأَمَّا بِعْثَتَكَ فَأَنَا مُتَأَكِّدٌ بِأَنَّ الْحُكُومَةَ سَتُعْطِيكَ إِيَّاهَا فِي نِهَايَةِ الْعَامِ وَعِنْدَهَا **تَعَالْ** مِثْلَ الرِّجَالِ وَمَعَكَ الْمَالَ، وَ**اشْتَرِ** مَا تُرِيدُ"(٢).

فقد جاء الأسلوب هنا مشتملاً على التراكيب الآتية: فعل الأمر (تَعَالْ)(وَاشْتَرِ) + الفاعل المحذوف وجوبًا وتقديره أنت، وقد خرج على مقتضى ظاهره؛ ليدل على الاستهزاء.

---

(١) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ص٦٧.

(٢) المرجع السابق، ص١٠٩.

ومن الدلالات غير المباشرة لاستخدام أسلوب الأمر ما نراه في قول حزام: "**<u>اُنْظُرْ إِلَى حَالَتِي</u>**"(١).

حيث جاء الأسلوب على النحو الآتي: الفعل الأمر (اُنْظُرْ)+ الجار والمجرور+ المضاف إليه، ودل على غير الاستعلاء الحقيقي؛ حيث دل على التحسر، أما ارتباطه بالجار والمجرور وياء المتكلم الواقعة مضافاً إليه؛ فهذا لزيادة إيضاح دلالته بتخصيص الحالة النفسية التي يعانيها.

٢- الفعل المضارع المسبوق بلام الطلب:

ولم أجد له في رواية الحزام إلا شاهداً واحداً، وهو قول حزام: "**<u>لِيَكُنْ</u>**، فَأَنَا سَعِيدٌ أَنْ أَدْفَعَ مَهْرَ زَوَاجِكَ"(٢).

وبتحليل هذا الأسلوب نجده يتكون من: لام الأمر+ الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر (يَكُنْ)، وكان هنا تامة؛ لاكتفائها بالفاعل، ودلّ هذا الأسلوب على غير ظاهره؛ حيث دلّ على عدم الاهتمام.

---

(١) المرجع السابق، ص١٣٦.

(٢) المرجع السابق ، ص١٥٣.

المبحث الثاني : أسلوب النَّهي

(١) في التّعريف بأسلوب النَّهي:

النَّهي في اللغة نَهَيْتُ الرجلَ عَن الْأَمر نَهْيًا، والنّهْي، بِفَتْح النُّون وَكسرهَا :الغدير يكون لَهُ حاجز يَنْهى المَاء أَن يفِيض مِنْهُ، وَالْجمع أنهاء ونِهاء، ونُهْيَة الشّيْء: غَايَته ونهايته، والنُّهى من الْعقل، وَهُوَ جمع نُهْيَة أَيْضا لِأَنّهُ يَنْهَى عَن الْجَهْل [١].

ويعرّف **النَّهي اصطلاحًا** بأنه طلبُ الكفِّ عن شيء على سبيل الاستعلاء"، وهو ضد الأمر، وله صيغة واحدة هي الفعل المضارع المسبوق بـ"لا الناهية"[٢].

(٢) آراء النحاة في أسلوب النَّهي :

اختلف النحاة حول صيغة النَّهيْ الوحيدة، وهي (لا)؛ فذهب السُّهَيْلِي إلى كونها (لا) نافية، ومسألة الجزم بعدها ف(لام الأمر) مضمرة فيها، وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ[٣].

كما فرقوا بين (لام الطلب) و(لا الطّلبية) ؛ ففي قولنا: (لِيَتَمَسَّكَ الْأَحْرَارُ بِحُرِّيَّتِهِمْ) فهذا طلب.

وفي قولنا: (لَا تَتْرُكْ غَيْرَكَ يَعْتَدِي عَلَى حُرِّيَّتِكَ)؛ فهذه طلبية، فالأولى تطلب الفعل، والثانية تطلب تركه[٤]، وقد اختلف أئمة اللغة أيضًا في صيغة

---

(١) ابن دريد، أبو بكر محمد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ١٩٨٧م ، ج٢، مادة (نهي)، ص٩٩٦.

(٢) الفيل، توفيق، بلاغة التراكيب، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٢١٢.

(٣) مصطفى، صلاح، النحو الوصفي، ص١٨٢.

(٤) عيد، محمد، النحو المصفى، ص٣٧٩.

النَّهِيْ؛ فيرى الجمهور أنها موضوعة لطلب الترك الجازم وهو الحرمة، وقيل: إنها موضوعة لطلب الترك غير الجازم وهو الكراهة، وقيل: هي للقدر المشترك بينهما، وهو الترك استعلاء، فيشمل التحريم والكراهة [١].

(٣) دلالاتُ أسلوبِ النَّهِيْ:

لا شك في أن الدلالة الحقيقية لأسلوب النَّهِيْ هي طلب الكفِّ على وجه الاستعلاء- كما ذكرنا من قبل-

ولكنه قد يخرج على مقتضى الظاهر، فيأتي بدلالاتٍ أسلوبيةٍ مكتسبةٍ عن طريق السياق؛ مثل أن يدل على الالتماس، أو الإرشاد، أو التيئيس وغيرها[٢].

(٤) قواعد أسلوب النَّهِيْ:

شرطه الوحيد أن تدخل على الفعل المضارع (لا) الناهية الجازمة فقط.

(٥) أحكام أسلوب النَّهِيْ النحوية:

يكون الفعل مع (لا) مجزوماً، فيجزم وعلامته السكون إذا كان صحيح الآخر، أو حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، أو حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، أو يكون مبنياً على الفتح في محل جزم إذا كان متصلا بنون التوكيد[٣].

---

(١) التفتازاني، سعد الدين ، شروح التلخيص شروح التلخيص في علم البلاغة ، دار الحلبي، القاهرة، ١٩٣٩م، ج٢، ص٣٢٥.

(٢)الفيل، توفيق، بلاغة التراكيب، ص٢١٢/ ٢١٣.

(٣) عمر، أحمد مختار وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧م، من ص٣٠٦.

(٦) النَّهِيْ ودلالته في رواية الحزام:

بعد قراءة رواية الحزام تبَيّن لنا كثرة شواهد أسلوب النَّهِيْ فيها؛ وذلك كما يأتي:

١- **نهْي ضِمْنِي:** وأعني به أنه يفهم من سياق الكلام، ولا يُذْكَرُ صراحةً.

ومنه هذا النمط قول حزام: "كَانَتْ أُمِّي **تُحَذِّرُنِي** مِنْ مُمَارَسَةِ الْجِنْسِ عَارِيًا معَ امْرَأَةٍ؛ لِأَنَّ صَدْرَ الْمَرْأَةِ قَادِرٌ عَلَى إِحْرَاقِ الْأَرْضِ"(١).

فالانزياح الأسلوبي جاء بمجيء أسلوب النَّهِيْ باستخدام الفعل المضارع (تُحَذِّرُ)، والأصل: لَا تَفْعَلْ.ومن أمثلته أيضًا ما نراه في قوله: "**لَيْسَ** لَكَ الْحَقُّ فِي أَنْ تُغَنِّي"(٢).

حيث جاء عن طريق استخدام الفعل الماضي الناقص (لَيْسَ) الدال على النَّهِيْ الضمني، والأصل: لَا تُغَنِّ.

٢- المضارع المسبوق بلا الناهية:

أ- الدلالة المباشرة:

ونمثل لها بقول حزام: "**لَاتَنْسَ** أَنَّنَا أَخَوَانٌ، وَأَنَّ أَهْلَنَا يَنْتَظِرُونَ عَوْدَتَنَا لِكَيْ يَحْتَفِلُوا بِنَا مَعًا(٣).

جاء النَّهِيْ هنا على صورة لا الناهية+ الفعل المضارع المجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة في آخره (تَنْسَ)، وهي على سبيل الاستعلاء.

---

(١) أبو دهمان ، أحمد، رواية الحزام ، ص٤٨.

(٢) المرجع السابق ، ص١١٦.

(٣) المرجع السابق ، ص١٣٤.

ب- الدلالة غير المباشرة:

ورد فيه تذكر حزام قول أمه له:"**لَاتَنْسَ اللهَ**، كَانَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ آخِرَ مَا قَالَتْهُ أُمِّي لِي قَبْلَ رَحِيلِي إِلَى الْمَدِينَةِ"(١).

جاء الأسلوب هنا على صورة: لا الناهية+ الفعل المضارع المجزوم+ الفاعل المحذوف وجوبًا، وتقديره أنت، وقد دل النَّهِيْ هنا على النصح والإرشاد.

ومنه أيضًا قوله: "**لَا تَخَفْ** عَلَيَّ يَاحِزَامُ"(٢).

جاءت صورته: لا الناهية+ الفعل المضارع المجزوم بلا الناهية+ الفاعل المحذوف وجوبًا وتقديره أنت للمخاطب+ النِّدَاء.

وقد اجتمع أسلوب النَّهِيْ هنا (لاتَنْسَ) مع أسلوب النِّدَاء (يَاحِزَامُ)؛ وذلك للدلالة على الاهتمام بالموقف؛ حيث دل الاثنان دلالة غير مباشرة على الطمأنينة.

ومنه أيضًا قوله: "**لَا تَنْدَمُوا** عَلَى شَيْءٍ، وَاعْلَمُوا أَنِّي سَأَعِيشُ لِوَحْدِي مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، وَسَنَرَى، وَلِكُلٍّ نَجَاحُهُ"(٣)

جاءت صورته: لا الناهية التي تكررت هنا+ الفعل المضارع المجزوم بلا الناهية+ الفاعل المحذوف وجوبًا وتقديره أنتم للمخاطب.

وقد جاء أسلوب النَّهِيْ هنا (لَا تَنْدَمُوا) للدلالة غير المباشرة على الطمأنينة.

ومنه قوله: "**لَا تَخَفْ**، إِنِّي عَلَى يَقِينٍ مِنْ نَظَافَتِهَا"(٤).

---

(١) أبو دهمان ، أحمد، رواية الحزام ، ص١٠٧.
(٢) المرجع السابق، ص١٢٤.
(٣) المرجع السابق،ص١٣٣.
(٤) المرجع السابق ، ص١٤٤.

جاءت صورته: لا الناهية+ الفعل المضارع المجـزوم بـلا الناهيـة+ الفاعل المحذوف وجوبًا وتقديره أنت للمخاطب.

وقد جاء أسلوب النَّهيْ هنا (لَا تَخَفْ) للدلالـة غيـر المباشـرة علـى الطمأنينة.

المبحث الثالث :أسلوب الاستفهام

(١) التّعريف بأسلوب الاستفهام:

لا يختلف المعنيان: اللغوي والاصطلاحي للاستفهام؛ **فاللغوي** يعني العلم والمعرفة. جاء في الصحاح: " فَهِمْتُ الشيْءَ فَهْماً وفَهامِيَةً :عَلِمْتُهُ. وفلانٌ فَهِمٌ. وقد اسْتَفْهَمَني الشيءَ فأفْهَمْتُهُ، وفَهَّمْتُهُ تَفْهيماً، وتَفَهَّمَ الكلامَ، إذا فَهِمَهُ شيئاً بعد شيء".(١)

ويعرّف اصطلاحًا بأنه: "فرع من فروع الجملة الإنشائية التى لا تحمل الصدق والكذب"(٢)؛ أيْ ما لا يستدعي مطلوبًا غير حاصل في وقت الطلب (ليس معلومًا للمتكلم بأداة خاصة)(٣).

(٢) آراء النحاة في أسلوب الاستفهام :

لقد اتفقت آراء العلماء قديمًا وحديثًاحول تركيب الاستفهام، وما يقصد منه، وإن أُضفِي على الاستفهام طابع المحدثين؛ حيث ذكروا أن الاستفهام له ارتباط بالدراسة الصوتية؛ وخصوصًا باب التنغيم Intonation؛ والدليل على ذلك قول المستشرق برجشتراسر: "وهذا الجنس من الاستفهام تختلف في تأديته اللغات، فكلها أو أكثرها يشير إليه بنغمة خاصة بالاستفهام على العموم، أو بالاستفهام عن الجملة خصوصاً، بخلاف الإخبار، وبعضها يزيد على ذلك، ومنها أكثر اللهجات العربية الدارجة؛ ففي لهجة الشام مثلاً: "بترافقنى": إما إخبار أو استفهام حسب تعميمها"(٤).

---

(١) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩م، ، (فهم)،ج٤،ص ١٦٢٤.

(٢) بحيري، سعيد حسن، محاضرات في العربية، القاهرة، د. ت، ص ١٢٦.

(٣) المرجع السابق، ص ١٢٦.

(٤) برجشتراسر، التطور النحوي، تحقيق: رمضان عبد التواب، الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ١٦٥.

وقد فرق النحاة أيضًا بين مصطلحي الاستخبار والاستفهام، فذكروا أن الاستخبار تطلب فيه فهم شيء، وقد يجاب بشيءلا تفهمه؛ فإن سألت عن هذه الإجابة غير المفهومة أصبحت مستفهماً، واستدلوا على كلامهم من كتاب الله- عز وجل- ؛ فالله يوصف بالخبر، ولا يوصف بالفهم"(١).

(٣) دلالات أسلوب الاستفهام:

للاستفهام دلالات كثيرة؛ مثله في ذلك مثل أى تركيب من التراكيب النحوية، ويمكن الإلمام بأهم دوال تركيب الاستفهام في السطور المقبلة، كما يلى:

- إيضاح الاسم.
- إيضاح حقيقة المسمى.
- إيضاح الصفة.

هذه أغراض التركيب الحقيقية، ولكن قد تخرج هذه الأغراض إلى أغراض مجازية أخرى تفهم من سياق الكلام؛ ومن أشهرها: النصح، والتّمَنِّي، والنفي، والتعظيم، والتحقير، والردع(٢).

ويؤكد ذلك السكاكي بقوله: "وإذ قد عرفت أن هذه الكلمات للاستفهام، وعرفت أن الاستفهام طلب؛ وليس بخفي أن الطلب إنما يكون لما يهمك ويعنيك شأنه لا لما وجوده وعدمه عندك بمنزلة؛ وقد سبق أن كون الشيءمهمًا جهة مستدعيه لتقديمه في الكلام، فلا يعجبك لزوم كلمات

---

(١) حسني، عبد الجليل، أساليب الاستفهام في الشعر الجاهلى، مؤسسة المختار، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٩.

(٢) الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، د. ت، ج٢، ص ٣٢٧.

الاستفهام صدر الكلام ووجوب التقديم في نحو كيف زيد؟ وأنّى عمرو؟ ومتى الجواب؟ وما شاكل ذلك"(١).

(٤) قواعد أسلوب الاستفهام:

يمكننا إحصاء القواعد النحوية لأسلوب الاستفهام كما وردت عند جمهور النحاة في النقاط الآتية:

أ- كل الأدوات التى تستعمل في الاستفهام أسماء؛ ما عدا (هَلْ)، و(الهمزة)؛ فهما حرفان(٢).

ب- ليس في اللغة العربية إيراد الضمير في : مَنْ هُوَ زَيدٌ ؟ وَمَنْ هِيَ فَاطِمَةٌ ؟، وإنما يستخدم الاسم وحده: مَنْ أَنْتَ ؟(٣).

ج- تستخدم كثير من الأسماء في الاستفهام في أساليب الشرط أدوات له، وهي: مَنْ، و مَا، ومَتَى، وأَيْنَ مقترنة بما، وأنَّى، وأيْ (٤).

د- أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام(٥).

هـ – يتطلب الاستفهام حروف جواب؛ مثل: (بلى، ونعم، وأي، وأجل)(٦).

و – التركيب: هل+ الفعل المضارع- لابد أن تكون دلالته المستقبل(٧).

---

(١) السكاكي، أبي يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، ص ١٧٧.

(٢) الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٦٣.

(٣) المرجع السابق ، ص ٦٦.

(٤) شريف، محمد أبو الفتوح، التركيب النحوي وشواهده القرآنية، الشباب، القاهرة، ١٩٩٣م، ج١، ص ١٠٨.

(٥) المخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، الحلبي، القاهرة، ١٩٦٦م ، ص ٥٩.

(٦) المخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص ٦٠.

(٧) برجشتراسر، التطور النحوي، ص ١٦١.

ز- لا تدخل (هل) على الأدوات التالية: (النفي، وإنْ، والشرط، والعطف، واسم بعده فعل).

ح - يأتي الهمزة المسؤولُ عنه[١].

ط- يجوز دخول الهمزة على تركيب استفهام وسيلته (هل)؛ مثل:

سائِل فَوارِسَ يَربوعٍ بِشِدَّتِنا أَهَل رَأَونا بِسَفح القاعِ ذي الأَكَمِ[٢].

قاله زيد الخير (الخيل) الطائي الصحابي من أبيات قالها في إغارة على بني يربوع.قوله: بشدّتنا: الباء بمعنى «عن» والشدّة: بفتح الشين، الحملة، والقاع: المستوي من الأرض، والشاهد: أن «هل» فيه بمعنى «قد».[٣]

ي - لا تذكر الهمزة بعد (أم) التى للإضراب؛ مثل: قام زيد أم قعد؟.

ك- تقدم الهمزة على العاطف ؛ لأصالتها إذا كانت في أول جملة عطف بـ: (الواو، وثم، والفاء) [٤].

ل- لا يصح قبول الهمزة في هذا التركيب: (ضربت أبدًا) [٥]،وما أشبه ذلك.

م - إذا تلا تركيب الاستفهام فعل مضارع؛ فيجب أن تلحقه فاء السبب التى تنصب المضارع بأن مضمرة وجوبًا؛[٦]، مثل قوله تعالى :" فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ"[٧].

---

(١) السكاكي، أبو يعقوب ، المفتاح، ص ١٧٣.

(٢) عبد الخالق، ربيعي محمد علي، محاضرات في البلاغة العربية "علم المعاني"،الحضارة، طنطا، د. ت، ص ٢٣ / ٢٤.

(٣) شراب ،محمد حسن ،شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ ، ج٣ ، ص٨٣.

(٤) الزمخشري، أبو القاسم، المفصل في صنعة الإعراب، ت: إميل يعقوب، ص ٤٠٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.

(٥) السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م، ج٢، ص ٦٣٣.

(٦) بحيري، سعيد، المحاضرات، ص ١٢٦.

(٧) الأعراف /٥٣

ن – تدخل الأصلية والفرعية باب الاستفهام، وفيه نجد أن الهمزة هي أمّ البابِ؛ لقول الدكتور مهدي المخزومي: "والأصل في الاستفهام أن يكون بالهمزة، وهل، وهما أداتا الاستفهام الأصليتان، أما غيرهما من كنايات فمحمول عليهما"(١).

(٥) أنواعه : يمكننا النظر إلى أنواع أسلوب الاستفهام وفقاً للتصنيفات الآتية:

أ – من حيث العدد: **ينقسم إلى استفهام عن كلمة؛ مثل: متى جئت؟، واستفهام عن جملة؛ مثل: من؟، وهذا التقسيم يظهر في جميع اللغات(٢).**

ب – من حيث الدلالة: **ينقسم إلى حقيقي بأن يطلب جواباً، وبلاغي (مجازي)، بأن يخرج عن المعنى الحقيقي إلى غرض آخر يحدده سياق التركيب وملابساته (٣).**

ج– من حيث الإجابة: **ينقسم إلى: مثبت، ويجاب في إثباته بنعم، ويجاب في نفيه بلا، ومنفي، ويجاب في إثباته ببلى، وفي نفيه بنعم؛ لأن نفي النفي إثبات، ومن ذلك:**

– أفهمت الدرس؟ (نعم) إثبات، و(لا) نفي.

– ألم تفهم.. ؟ (بلى) إثبات، و(نعم) نفي(٤).

---

(١) المخزومي، مهدي ، في النحو العربي، ص ٥٩، والسيوطي، جلال الدين ،الأشباه والنظائر، ج٢، ص١٣٣.

(٢) برجشتراسر، التطور النحوي، ص ١٦٥.

(٣) شريف، محمد، التركيب النحوي، ص ١٠٧.

(٤) ابن آجروم، أبي عبد الله، التحفة البهية بشرح المقدمة الآجرومية،دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠ م، ص ٤٩/ ٥٠.

كذلك ينقسم المسؤول عنه إلى نوعين: (الأول)– مفرد؛ مثل: أخالد يقوم أم بكر؟، و(الآخر)–نسبة؛ مثل: أيقوم خالد؟؛ حيث نسب القيام لخالد[١].

(٦) أحكام أسلوب الاستفهام النحوية:

- تعد هل والهمزة حرفين لا محل لهما من الإعراب[٢].

- جميع أسماء الاستفهام مبنية على السكون ماعدا (أين)؛ وذلك لبنائها على الفتح[٣].

- (أيّان) صيغة تركيبية تأتى بفتح الهمزة وبكسرها[٤].

- العامل في الاستفهام الابتداء[٥].

(٧) الاستفهام ودلالته في رواية الحزام:

بعد قراءة رواية الحزام لأحمد أبو دهمان تبين كثرة صور أسلوب الاستفهام فيها؛ وذلك كما يأتي:

الاستفهام الضمني: ونستهل شواهده بقول حزام على لسان رجل القرية: " لَمْ يَكُنْ أَمَامِي مَفَرٌّ، إِذْ وَضَعَنِي حِزَامٌ تَحْتَ اخْتِبَارَاتِهِ وَتَحَدِّيَاتِهِ فِي اللّحْظَةِ ذَاتِهَا، أَمَرَنِي بِأَنْ أَلْمَسَ السّمَاءَ، بِأَنْ أُثِيرَ عَاصِفَةً بِعَيْنِي وَأَتَحَوّلُ إِلَى حَجَرٍ، وَسَأَلَنِي عَمَّا رَأَيْتُ وَأَحْسَسْتُ وَتَعَلّمْتُ لَحْظَةَ وِلَادَتِي"[٦].

---

(١) المخزومي، مهدي ، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص ٥٩.

(٢) الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، ص ٦٣.

(٣) إبراهيم، عبد العليم، النحو الوظيفي، ص ٢٤٦، دار المعارف، القاهرة، سنة ٢٠١٧م.

(٤) السكاكي، مفتاح العلوم، ص ١٧٢.

(٥) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقّب بسيبويه: الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الخانجي، القاهرة، سنة ٢٠٠٥م، ج ١، ص ١٢٧.

(٦) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ص١٦.

جاء أسلوب الاستفهام ضمنياً في الفعل: سَأَلَنِي، وهو استفهام بطريق غير مباشرة، وقد دل دلالة مباشرة؛ لتوقع الإجابة عنه، ويدخل في الاستفهام الضمني قوله: " وَفِي يَوْمْ جُمْعَةٍ، جَمَعَنَا الشَّيْخُ تَحْتَ شَجَرَةٍ عِمْلَاقَةٍ **وَسَأَلَ** عَمَّا إِذَا كَانَ أَحَدٌ أَضَاعَ عُضْوَهُ الْجِنْسِيّ، تَحَسَّسَ كُلٌّ مِنْهُمْ مَابَيْنَ فَخْذَيْهِ ثُمَّ تَفَرَّقُوا"(١).

جاءت صورة الاستفهام هنا مكونة من: الفعل الماضي (سَأَلَ) الدال على الثبوت، وهو سؤال غير مباشر، لتوقع الإجابة عنه.

وشبيه به قول حزام: "ظَلَّتْ هَذِهِ الْأُمْسِيَةُ عَالِقَةً فِي ذَاكِرَةِ أُمِّي، فَمِنْ عَادَتِي عِنْدَمَا أَغْضَبُ أَنْ أُقَاطِعَ الْأَكْلَ مُتَعَذِّرًا بِالرَّغْبَةِ فِي النَّوْمِ، غَيْرَ أَنَّهَا كَانَتْ تَرْفُض هَذِهِ الْحِيلَةَ، وَتُلْزِمَنِي بِمُشَارَكَتِهِمْ الْوَجْبَةَ، إِلَّا فِي تِلْكَ الْأُمْسِيَةِ حَيْثُ **سَأَلَتْنِي** أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ إِذَا كُنْتُ رَاغِبًا فِي أَنْ أَنَامَ"(٢).

حيث جاءت صورة الاستفهام هنا مكونة من: الفعل الماضي (سَأَلَ) الدال على الثبوت+ ياء المتكلم الواقعة في محل نصب مفعول به+ الفاعل وهو ضمير مستتر تقديره (هي) وهو سؤال غير مباشر، لتوقع الإجابة عنه.

أ- الدلالة المباشرة للاستفهام:

وقد استخلصت منها الباحثة قول حزام: "عَرَضْنَ عَلَيْهَا بَعْضَ الْخُبْزَ لَكِنَّهَا رَفَضَتْ بِحُجَّةِ أَنَّ لَدَيْهَا مَا يَكْفِيهَا، كَانَتْ فِي رَأْسِ الْقَافِلَةِ، وَلِهَذَا لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِ الْأُخْرَيَاتِ أَنْ يَعْرِفْنَ مَاذَا كَانَتْ تَأْكُلُ"(٣).

---

(١) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ص٢٠- ٢١.

(٢) المرجع السابق، ص٥٠.

(٣) المرجع السابق، ص٣٣.

حيث جاء الأسلوب هنا مكونا من: اسم الاستفهام لغير العاقل (مـــاذا)+ جملة ناسخة اسمية (كانت تأكل).

ومن شواهد دلالة أسلوب الاستفهام المباشرة أيضًا ما نراه في قولـــه: " هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّهَا سَتُوَافِقُ عَلَى الْإِقَامَة مَعِي فِي الْقَرْيَةِ؟ ثُمَّ هَلْ أَنَّ زَوْجَتِي سَتُوَافِقُ هِيَ بِدَوْرِهَا عَلَى هَذَا الزّوَاج ؟"(١).

وقد جاء الاستفهام الأول في النص السابق في صورة: أداة الاســـتفهام (هَلْ) للاستفهام+ الفعل المضارع (تَعْتَقِدُ)+ المصدر المؤول الواقع في محـــل مفعول به.

كما جاء الاستفهام الثاني في صورة: أداة الاستفهام (هَلْ) للاستفهام+ أن للتوكيد+ اسم أن المضاف إلى ياء المتكلم (زَوْجَتِي)+ خبر أن المكـــون مـــن الجلة الفعلية (سَتُوَافِقُ).

وكذلك ما جاء عن حزام في قوله: " **هَلْ تَوَدُّ** سَمَاعَ الْقِصَةَ أَمْ لَـــا؟"(٢)، حيث استخدم أداة الاستفهام (هل)؛ للدلالة الحقيقية على التعيين.

ب- الدلالة غير المباشرة للاستفهام:

ونستهلها بقول حزام:" الرَّجُلُ سِكِّينٌ، **أَلَيْسَ كَذَلِكَ**؟"(٣)

جاء الأسلوب مكوناً من: همزة الاستفهام+ الفعل الناقص (لَيْسَ) للنفـــي في الماضي+ حرف الجر الكاف الدال على التشبيه+ (ذا) اسم إشارة+ حرف الخطاب الكاف الدال على البعد، وقد دل هذا الأسلوب دلالة غير مباشرة على التقرير.

---

(١) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام ، ص٦٧.

(٢) المرجع السابق، ص١٤٠.

(٣) المرجع السابق ، ص١٧.

ومنه أيضًا قول أخت حزام له: "وَذَاتَ يَوْمٍ انْفَجَرَ غَيْظًا مِنْهَا، أَدْرَتُ لَهَا ظَهْرِي، شَتَمْتَهَا فِي دَاخِلِي أَوْقَفَتْنِي، وَقَالَتْ: **لِمَاذَا شَتَمْتَ أَبِي؟**، وَكُنْتُ بِالْفِعِلْ قَدْ شَتَمْتَهُ يَاإِلَهِي،**كَيْفَ عَرَفَتْ؟!**"(١).

جاءت صورة أسلوب الاستفهام في المثال الأول مكونة من: أداة النِّدَاء (يا)+ الْمُنَادَى+ المضاف إليه. وجاءت في المثال الثاني مكونة من: أداة الاستفهام (كَيْفَ)+ الفعل الماضي (عَرَفَ)، وقد اجتمع هنا أسلوب النِّدَاء (يَا إِلَهِي) مع الاستفهام؛ للتهويل من الموقف، وللدلالة على الاستنكار و التَّعَجُبِ، وهي من نوع الدلالة غير المباشرة.

ويدخل في هذا الْقَسَم قوله: "وَعِشْتُ الْأَيَّامَ الآتِيَة فِي حِيرَةٍ مِنْ أَمْرِي: **هَلْ لِي أَبٌ أَوْ أُمّان؟**"(٢).

تكوّن الأسلوب من: أداة الاستفهام (هل)+ الجار والمجرور+ المبتدأ المرفوع، وقد دل الأسلوب هنا على الحيرة، وقرينته (أُمَّان)، والتي يستحيل حدوثها في الواقع.

ومن تلك الشواهد ما ذكره حزام في قوله: "وَمَا إِنْ عُدْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ حَتَّى صَرَخَتْ أُمِّي عَلَى غَيْرِ عَادَتِهَا: وَالْآنَ **هَلْ سَتَكُفُّونَ** عَنْ أَكْلِ النِّسَاءِ، **وَهَلْ كَانَ** عَلَى هَذِهِ الشَّرِيفَة أَنْ تُرِيكُمْ دَمَ أَحْشَائِهَا؟"(٣).

جاء أسلوب الاستفهام في المثال الأول مكونا من: أداة الاستفهام (هَلْ)+ الفعل المضارع المسبوق بالسين المقترن بواو الجماعة ونون التوكيد (سَتَكُفُونَ)+ الجار والمجرور (المضاف)+ المضاف إليه.

---

(١) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ، ص١٩.

(٢) المرجع السابق ، ص٢٠.

(٣) المرجع السابق ، ص٢٢.

كما جاء أسلوب الاستفهام في المثال الثاني على الصورة الآتية: أداة الاستفهام (هَلْ)+ الفعل الماضي الناقص كان+ جملة ناسخة، وقد خرج الاستفهام عن مقتضى الظاهر، ولا يحتاج إجابة، بل تمثل غرضه الأسلوبي في الدلالة على النفي.

ويجتمع أسلوب النِّدَاء مع أسلوب الاستفهام؛ للدلالة على التَّعَجُب؛ كما في قول حزام: "غَمَرَتْنِي رَائِحَةُ إِحْدَى قَرِيبَاتِي، يَا إِلَهِي! **مَاذَا لَوْ غَمَرَتْهُمْ** هَذِهِ الرَّائِحَةُ التِي تُوقِفُ الرِّيَاحَ وَتُلْهِبُ حَتّى الصّخُورِ؟!"(١).

جاء أسلوب الاستفهام على الصورة التالية: أداة الاستفهام (ماذا)+ لو+ الفعل الماضي المضاف إلى الضمير (هم) الواقع في محل نصب مفعول به+ هذه+ الفاعل المؤخر (الرائحة).

ويدل أسلوب الاستفهام في موضع آخر على النفي والإنكار، وهو قول حزام: "نَحْنُ نَتَزَوّجُ بِالْحُقُولِ، نَحْن أَصْحَابُ جُذُورٍ، قَالَهَا حِزَامٌ، بَيْنَمَا "الطَّرَفُ" مَخْلُوقُونَ مِنَ الرِّيَاحِ، **فَكَيْفَ تَوَدُّ أَنْ نَتَزَوّجَ الرِّيَاحُ**؟"(٢).

جاء الاستفهام على الصورة التركيبية التالية: اسم الاستفهام كَيْفَ+ الفعل المضارع تَوَدُّ+ المصدر المؤول المكون من أن والفعل المضارع نَتَزَوَجَ+ الفاعل المؤخر الرِّيَاحُ؛ ومسألة اجتماع الاستفهام مع المضارع يدل على امتداد الحدث، ومسألة تأخير الفاعل على المفعول به يدل على الاعتناء بالحدث.

ومن هذا النمط قول حزام أيضًا: "**أَكَانَتْ** دَافِئَةً يَدُ الْمُمَرِّضَةُ؟!"(٣).

---

(١) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ، ص٢٨.

(٢) المرجع السابق ، ص٥٣.

(٣) المرجع السابق ، ص٦٦.

جاء الاستفهام على صورة: حرف الاستفهام الهمزة+ الجملة الفعلية الناسخة المصدرة بكانت، وقد تبين من خلال الأسلوب دلالته على التَّعَجُب.

ومن ذلك قوله: "قُلْتُ لَهُ: **وَهَلْ تَعْلَم** بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْمُمَرِّضَاتُ الْجَمِيلَات سَيَخْلَعْنَ مَلَابِسَنَا كُلِّيَة "(١).

جاء الاستفهام على صورة: حرف الاستفهام هل+ الجملة الفعلية المكونة من الفعل المضارع (تَعْلَمُ) والفاعل وهو ضمير مستتر تقديره (أنت)، وقد تبين من خلال الأسلوب دلالته على التَّعَجُب.

ومن ذلك قوله: "**أَهَذَا مَا تَوَدُّ أَنْ تَقُولَهُ؟**"(٢).

جاء الاستفهام على صورة: حرف الاستفهام الهمزة+ الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ (اسم الإشارة هذا) والخبر، وقد تبين من خلال الأسلوب دلالته على التَّعَجُبِ.

حذف أداة الاستفهام:

وقد وقع في رواية "الحزام" في مواضع عدة؛ منها ما نراه في قول حزام: "**سَيَغْتَصِبَنَّكُمْ؟**"، حيث حذف أداة الاستفهام وأبقى المستفهم عنه، وفُهم السؤال من سياق الكلام؛ وهذا جائز نحوياً للعلم بالمحذوف والدلالة عليه من القرائن السياقية.

ومنها ما نراه في سؤال حزام في أحد مقاماته: "**وَالنَّظَّارَات أَيْضًا**"(٣)، حيث حذف أداة الاستفهام وأبقى المستفهم عنه، وفُهم السؤال من سياق الكلام؛ وهذا جائز نحوياً للعلم بالمحذوف والدلالة عليه من القرائن السياقية.

---

(١) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام ، ص٦٦.

(٢) المرجع السابق ، ص٦٦.

(٣) المرجع السابق، ص٦٩.

ومنه قوله: "**هَذِهِ أَيْضًا أُمّكَ- مَرْجَعِيَتَكَ- التي قَالَتْ لَكَ هَذَا؟**"(١)، حيث حذف أداة الاستفهام وأبقى المستفهم عنه، وفُهم السؤال من سياق الكلام؛ وهذا جائز نحوياً للعلم بالمحذوف والدلالة عليه من القرائن السياقية.

ومنه قوله: "قُلْتُ فَقَطْ لِأُمِّي بِأَنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ تَغِيبُ حَيْثُ تُشْرِقُ عَادَةً، وَأَنِّي رَأَيْتُ قَوْسَ قُزَحٍ.

- **الْحَقِيقِيّ؟**

- نَعَمْ، الْحَقِيقِي"(٢)، فقدحذف أداة الاستفهام وأبقى المستفهم عنه، وفُهم السؤال من سياق الكلام؛ وهذا جائز نحوياً للعلم بالمحذوف والدلالة عليه من القرائن السياقية.

حذف أسلوب الاستفهام:

ومن الشواهد الدالة سياقيًا على حذف أسلوب الاستفهام كاملًا؛ ما نراه في قول حزام: "**نَعَمْ**، أَبُونَا الَّذِي عَلَّمَنَا الْمُوسِيقَى اخْتَارَ الْمَسْجِدَ، وَأُمُّنَا الشَّاعِرَةَ لَمْ تَعُدْ تَعْرِفُ إِلَّا الصّلاةَ وَتِلَاوَةَ بَعْض الآياتِ الْكَرِيمَةِ"(٣). نفهم أن هناك أسلوب استفهام من وجود حرف الإجابة (نعم) عليه.

---

(١) المرجع السابق ، ص٧٩.

(٢) المرجع السابق، ص٨٥.

(٣)أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ص١٣٥.

المبحث الرابع: أسْلوبُ النِّدَاء

أسلوب النِّدَاء:

يذهب الدكتور عبد الغفار حامد هلال إلى أن أنماط التركيب النحوي لها دور كبير في أداء المعنى؛ إذ إن ترتيب الكلمات والعبارات محكوم بقواعد، ونظم تختلف من لغة لأخرى؛ ففي العربية طرائف خاصة لتركيب الجمل، ومنها المواقع الإعرابية المتعددة للألفاظ؛ وخاصة الأسماء التى تقع فاعلًا، ومفعولًا ومضافًا ومضافًا إليه وتكثر أغراض المتكلمين بها [(١)]، ويأتي منها أيضًا أسلوب النِّدَاء.

(١) في التّعريف بأسلوب النِّدَاء:

وردت **مادة النِّدَاء في المعاجم العربية** متحدة مع **المعنى الاصطلاحى**؛ ومن ذلك النِّدَاء الصَّوْتُ وَقَدْ يُضَمُّ وَادَاهُ مُنَادَاةً وَنِدَاءً، صَاحَ بِهِ وَ نَادَاهُ أَيْضًا جَالَسَهُ فِي النّادِي، وَ تَنَادَوْا نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَنَادَوْا أَيْ تَجَالَسُوا فِي النّادِي. وَ النّدِيُّ عَلَى فَعِيلٍ مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدَّثُهُمْ "[(٢)].

ويعرف اصطلاحًا **بأنه**" **طلب الْمُنَادَى بأحد حروف النِّدَاء الثمانية**" **وحروفه هى: (يا/ الهمزة / أيا / هيا / أيْ مقصورتين وممدودتين / آ / وا)**[(٣)].

---

(١) هلال، عبد الغفار حامد، علم اللغة بين القديم والحديث ، دار الطباعة المحمدية، القاهرة ، ١٩٧٩م، ص٢١٥.

(٢) الرازي، محمد بن أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح، تحقيق :يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية ، بيروت، ١٩٩٩م، ص٣٠٧

(٣) هارون،عبد السلام، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٩م، ص٢١.

ويعد هذا التركيب من الأساليب الإنشائية بصيغة الخبر؛ وذلك لأن حرف النِّدَاء بديل عن جملة محذوفة وجوبا تقديرها أدعو، أو أنادى؛ حيث إنها إذا ذكرت تحوّل الأسلوب إلى الخبرية(١).

وقد قيل: إنّ حروف النِّدَاء أسماء أفعال، والحقيقة أن هذا وهم وافتراض؛ لأنّنا لو سلمنا بهذا لوجدنا خلافًا عظيمًا بين التركيبين، وهو:

- جملة النِّدَاء تقدر بفعلٍ واحدٍ، بعكس جملة أسماء الأفعال، والتى تقدر بما يتضمنه الاسم من معاني الأفعال.

- تركيب جملة اسم الفعل مكوّن من: فعل+ فعل، أو: فعل + فاعل+ مفعول، بخلاف جملة النِّدَاء، إذ تتكون من التركيب الأخير فقط.

-اسم الفعل لا يضمر، ولا يحذف أبدًا (٢).

لكننا من الممكن أن نجعل أحدهما مبدلاً صوتياً من الآخر، وفي هذا ستكون الأسبقية لأسماء الأفعال، والتى تطورت منها حروف النِّدَاء؛ مثل:

- (هيا): تنوع صوتي لهيا اسم الفعل بمعنى أسرع.
- (وا) : تنوع صوتي لـ: واه(٣).

ولا تعتقد الباحثة في هذا الرأي؛ لأنه يعتمد على نظرية محاكاة أصوات الطبيعة في نشأة اللغة، والتي لم يثبت صحتها حتى الآن بالرغم من رجوحها على غيرها.

---

(١) شرف الدين، محمود عبد السلام، الجملة الحكمية الفعلية، مطبعة الشباب الحر، القاهرة ، ١٩٩٠م، ص١٠٦.

(٢) هارون، عبد السلام: الأساليب الإنشائية، ص٢١،و علام، عبد الواحد، علم المعاني، ، د. ط، القاهرة، ١٩٨٥م ، ص٩٩، و شرف الدين، محمود، الجملة الحكمية الفعلية ، ص٧.

(٣) شرف الدين ، محمود ، الجملة الحكمية الفعلية، ص٧١/٧٢.

وقد ذكر النحاة أن حرف النِّدَاء (يا) هو أُمُّ باب النِّدَاء؛ لعدة أسباب هى:

أ- تدخل مع النِّدَاء الخالص.

ب- تدخل في نداء الندبة.

ج- تدخل في نداءالاستغاثة.

د- تدخل في النِّدَاء التَّعَجُبِي.

ه- تستخدم مع نداء (الله) فقط.

و- تستخدم مع (أيها).

ز- تستخدم مع (واو) الندبة.

ح- يجوز حذفها[١].

(٢) آراء النحاة في أسلوب النِّدَاء:

لقد رفض بعض النحاة كون النِّدَاء جملة فعلية؛ لأنه ينتمي إلى أساليب الإنشاء، وبهذا علينا إخراجه من المفعولات.

كما انتقد أحد الباحثين المحدثين النحاة القدامى بقوله: "ليس من شك أن أسلوب النِّدَاء شيء من لوازم العربية الأصلية، وهو ألصق ما يكون بالأدب العاطفي تقرؤه في الرثاء والنسيب ومواطن أخرى. وليس لنا أن نتناول فيه على نحو ما ذهب إليه النحاة فنجرده من فحواه ونسلبه محاسنه"[٢].

---

(١) هارون، عبد السلام، الأساليب الإنشائية، ص٢١.

(٢) المرجع السابق، ص٤٣.

ورأينا بعض المشتغلين بهذا الضرب يجعل صور نداء الندبة هكذا: (واصلاحاه- واصلاح الدنياه- وامن أنقذ القدساه)، ورأى أنها الأنسب إلى التعمق والتوجع؛ نظراً لتمييزها بإطالة الصوت[١].

(٣) دلالات أسلوب النِّدَاء:

لهذا الأسلوب دلالات حقيقية، وأخرى مجازية، ودلالته الحقيقية هى الطلب أى الإقبال، ولهذا الإقبال نوعية خاصة وفق أداة النِّدَاء المستعملة، هكذا:

- الهمزة وأي: للقريب.
- كل الأدوات الباقية : للبعيد[٢].

وقد ينزل القريب منزلة البعيد، والعكس صحيح، وبهذا ندخل في دائرة الدلالات المجازية؛ فـ "النِّدَاء يدخله المجاز؛ لأنه لا ينادى إلا المميز"[٣].

ومن أبرز المعاني الدلالية التى يفيدها النِّدَاء ما يأتى:

- التنبيه[٤].
- الاتصال واجتماعية اللغة[٥].
- التحسر.
- التَّعَجُبِ.

---

(١) حجازي، محمود فهمي، ومحمد أبو الفتوح شريف، الدراسات اللغوية، ص٥٠، الأهرام، القاهرة، ١٩٨٥م.

(٢) الصبان، محمد بن علي حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار الحلبي، القاهرة، ١٣٢٤ه، ج٣، ص١٠٢.

(٣) المرجع السابق ، ج٣، ص١٠٢.

(٤) هارون، عبد السلام، الأساليب الإنشائية، ص٢١.

(٥) الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، ص٢٧٥.

- الإغراء.
- الزجر[١].
- التعرف[٢].
- الاختصاص[٣].
- التعظيم.
- الانحطاط[٤].
- التوكيد[٥].

وعلّل الدكتور محمد أبو موسى كثرة أسلوب النِّدَاء في لغتنا العربية بقوله: "وإنما جرى طلب الإقبال في متصرفات كثيرةً جدًا وكأنَّه من أكثر فنون الكلام تصرفاً في الأغراض والمواقف، فكما يؤدي الحيّ العاقل الذى لا يجاوز امتداد صوت الْمُنَادَى نُودِيَ الحيّ العاقل الذى يجاوز امتداد الصوت، كندائهم الغائبين والصاحبة التى أخبروا عن إيغالها في الرحلة، وهذا أكثر من أن نستشهد له، والنِّدَاء في هذا تعبير عن بواعث مشوقة إلى استحضار الصاحبة والحديث إليها"[٦].

(١) علام، عبد الواحد، علم المعاني، ص٧٩.

(٢) الأزهري، خالد، شرح الأزهرية، المكتبة الأزهرية، القاهرة، د.ت، ص١٠٧.

(٣) السكاكي، أبي يعقوب، مفتاح العلوم، ص١٧٩.

(٤) أبو موسى، محمد، دلالات التراكيب، وهبة، القاهرة، ٢٠٢١م، ص٢٦٧.

(٥) السيوطي، جلا ل الدين، الإتقان في علوم القرآن، دار التراث، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٤١٦.

(٦) أبو موسى، محمد، دلالات التراكيب، ص١٦١.

والنِّدَاء وغيره من الأساليب التى تشبهه إنما هى وسيلة للتعمق في الذات الإنسانية، لأنها نتجت أصلاً استجابة لأحوال ومخاوف نفسية [١].

ودلالات النِّدَاء السابقة وأمثالها لا تفهم إلا بمعونة المقام ودلالة القرائن على حد قول الدكتور عبد الواحد الشيخ[٢].

(٤) قواعد أسلوب النِّدَاء:

يمكننا إحصاء القواعد النحوية لأسلوب الاستفهام كما وردت عند جمهور النحاة في النقاط الآتية:

أ- لا يخاطب البعيد بخطاب القريب.

ب- يمتنع حذف (يا) في ثمان مسائل، وهى:

- **المندوب: يا عمرا.**
- **المستغاث: يا لله.**
- **البعيد.**
- **النكرة غير المقصودة.**
- **المضمر مع شذوذه بذاته ولم ينادوا إلا ضمير المخاطب، ولا يجوز نداء غيرها.**
- **مع اسم الله إلا إذا عوضنا عنه بميم في آخر(الله).**
- **مع اسم الإشارة.**
- **مع النكرة غير المقصودة[٣].**

---

(١) أبو موسى، محمد، دلالات التراكيب ، ص٢٦٧.

(٢) علام، عبد الواحد، علم المعاني، ص١٠٠/١٠١.

(٣) الهاشمي، السيد أحمد، القواعد الأساسية، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ت، ص٢٥٩/٢٦٠.

ج- لا تصلح هذه الأسماء للنّداء:

- **ضمير المتكلم والغائب.**
- **اسم الإشارة المقرون بالكاف (مختلف فيه).**
- **الاسم المضاف للكاف: (غلامك)؛ وقد عللوا ذلك بأنه نداء مخاطبين، وخطاب أحد المستمعين يناقض خطاب الآخر ين، ولا يجمع بين خطابين بلفظ واحد.**
- **المحلى بآل؛ لتعريفه، ولا يجمع بين معرفتين.**

د- شروط نداء ما فيه (أَلْ): (أن يكون في):

- **لفظ الجلالة.**
- **الجمل المر كبة: (يا لمنطلق زيد).**
- **اسم الجنس المشبه به: يا الأسد شدة.**
- **ضرورة الشعر.**

ه- أسماء لا ينطق بها إِلَّا في النِّدَاء:

- **فُلْ وفُلَة، وهي كناية عن نكر ة، وقيل عَلَمِ، وقيل ترخيم فُلان وفُلانة.**
- **لؤمان (بالضم بمعنى كثير اللؤم)**
- **ما كان على وزن فُعَل من الصفات معدولاً عن فاعل نحو (غُدَرَ و فُسَقَ)**
- **ما كان على وزن فَعَالِ من الصفات معدولًا عن فاعِلة أو فَعِيلَة، نحو فَسَاق.**
- **صيغة مفعلان في المدح والذَّم، وهي ستة ألفاظ : مَكْرمَان، مَلْأمَان، ومَخبَثَان، ومَلْكَعان، ومَطْيبَان،ومَكْذبَان.**

- **لفظ هَنَاه غير مصرّح باسمها.**
- **اللّهُمَّ.**

– يأتي التركيب ناقصاً في حالتين: (الأولى)– حذف (يا)، و(الأخرى)– حذف الْمُنَادَى[١].

–يجوز ترخيم الْمُنَادَى[٢].

– لا مانع من أن يجيء النّعت بعد اللّهُمّ[٣].

– يمكن حذفه إذا ما تأكد تبينه المخاطب[٤].

– لا يجب ذكر (أدعو) أو (أنادِي) ؛ لامتناع الجمع بين العوض والمعوض عنه؛ ولهذا خرج من هذا التركيب: لِيَفْعَلَ زَيْدٌ[٥].

– ليست هذه الأساليب من النِّدَاء:

أ– أما أنا فافعل كذا أيها الرجل.

ب– نحن نفعل كذا أيها القوم.

ج– اللهم اغفر لنا أيتها العصابة.

لأن هذا مرجعه الاختصاص بتقدير أنا أفعل كذا متخصصاً بذلك من بين الرجال، ونحن نفعل كذا متخصصين من بين الأقوام، واللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب[٦].

---

(١) هارون،عبد السلام، الأساليب الإنشائية، ص١٢١.

(٢) ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل، ج١، ص٣٧٤

(٣) شرف الدين، محمود، الجملة الحكمية الفعلية ، ص٨٨.

(٤)شرف الدين، محمود، الإعراب والتركيب، ص٤٩٩ .

(٥) الفاكهي، عبد الله، شرح الحدود في النحو، تحقيق: عبد المتولي الدميري ، مكتبة مرجان، لقاهرة، ١٩٨٩م، ص٢٠٨.

(٦) السكاكي، المفتاح، ص١٧٩.

(٥) أنواع المنادى:

يمكننا النظر إلى أنواع المنادى وفقاً للتصنيفات الآتية:

أ- الأنواع النحوية لِلْمُنَادَى:

١- مفرد.

٢- مضاف.

٣- شبيه بالمضاف.

٤- نكرة مقصودة.

٥- نكرة غير مقصودة.

ويقوم حكمه الإعرابي عليها.

ب- الأنواع المعنوية للنداء:

١- نداء للحيّ، ونداء لغير الحيّ.

٢- نداء للعاقل، ونداء لغير العاقل، للسماوات أو للأرض، وهكذا.

والعبرة في تحديده للمتلقّي؛ فهو المصنف، وهو المرشد[١].

ج- صور النِّدَاء:

١- الاستغاثة.

٢- الندبة

٣- التَّعَجُب.

(٦) أحكام أسلوب النِّدَاء النحوية:

- الْمُنَادَى العلم مبني على الضم، وإن كان مقدراً.

- إذا أتبع الْمُنَادَى بابن أو ابنة جاز النصب والضم.

- الاسم المنقوص تبقى ياؤه أو تحذف في حالة النِّدَاء.

---

(١) أبو موسى، دلالات التر اكيب، ص٢٦٢.

- تبقى الياء في نداء المنقوص ؛ مثل : ياقاضي.

- يبنى الْمُنَادَى النكرة المقصودة على الرفع، وإذا وصفت، فالأغلب نصبها؛ مثل: نصرت الله يا قائدا عظيماً.

- يعرب الْمُنَادَى المضاف لياء المتكلم تقديريًا

- (أيٌّ) و(أيّةُ) عند الإضافة تفرد، وتلحقها (هاء) التنبيه، وتبنى على الضم، وما بعدها بدل، أو صفة[١].

(٧) النِّداءودلالته في رواية "الحزام":

بعد قراءة رواية الحزام لأحمد أبو دهمان تبين كثرة صور أسلوب النِّدَاء فيها؛ وذلك كما يأتي:

أ- النِّدَاء الضمني:

وهو مفهوم من سياق الكلام؛ ومنه قول حزام: "نَادَى أُخْتِي، وَعِنْدَمَا فَقَدَ الْأَمَلَ، بَدَأَ يَصْرُخُ إِلَى أَنْ فَتَحَتِ الْقَرْيَةُ نَوَافِذَهَا وَآذَانَهَا"[٢]، حيث نستطيع فهم أسلوب النِّدَاء من التصريح بالفعل (نَادى).

ومنه أيضًا قول حزام: "وَنَاشَدَتْنِي أَلَّا أَنْسَى هَذَا الْبَيْتَ مَا دُمْتُ حَيًّا"[٣]،حيث نستطيع فهم أسلوب النِّدَاء من التصريح بالفعل (نَاشَدَ) المضاف إلى ياي المتكلم. والمناشدة تتضمن معنى النِّدَاء والتقدير "يَا فُلَان... لَا تَنْسَ هَذَا الْبَيْتَ مَا دُمْتُ حَيًّا ".

---

(١) الأشموني، محمد .شرح الأشموني على ألفيه ابن مالك جـ٢، ص، ١٠٨، الحلبي، القاهرة، ١٣٢٤هـ.

(٢) أبو دهمان، أحمد، رواية "الحزام"، ص٦١.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٧.

ومنه قول حزام: "هَكَذَا كَانَتِ الْقَرْيَةُ تَسْتَقْبِلُ نَهَارَهَا وَمَسَاءَهَا، وَبَعْضَهُمْ كَانَ يَكْشِفُ دُعَاءَهُ وَيَقُولُ: "اللّهُمَّ اسْتُرْ أَسْرَارِي، وَأَهْلِي، وَالْمُسْلِمِينَ إِلَى يَـوْمِ الدِّينِ"[١]،حيث نستطيع فهم أسلوب النِّدَاء برغم حذف أداة النِّدَاء (يا) في قوله: (اللّهُمَّ).والتقدير "يا اللهُ اسْتُرْ".

ب- **الدلالة المباشرة:**

ومن هذا القبيل قول حزام: "يَا بِنْتِي، هَا قَدْ أَعَدْتُ لَكِ زَوْجَتَك!"[٢].

اقتصرت الدلالة على النِّدَاء الحقيقي، وهي طلب الإقبال والانتباه مـن أجل سماع القول التالي للنداء: "ها قد أعدت لك زوجتك!".

ويدخل فيه أيضًا قول حزام: "لَا **يَا أَخِي**، سَاعِدْنِي فِي الْعَوْدَةِ سَرِيعًا إِلَى الْقَرْيَةِ لَقَدْ بَدَأَ الْمَوْتُ يَقْتَرِبُ"[٣]،حيث إنه مقتصر على الدلالـة علـى النِّـدَاء الحقيقي، وهي طلب الإقبال والانتباه من أجل سماع القـول التـالي للنـداء (المتمثل في طلب المساعدة في العودة سريعًا إلى القرية).

ومن هذا النمط أيضا قول حزام: "يَارَبِّ سِتْرَكَ فِي الدّنْيَا وَالآخِرَةِ"[٤].

اقتصرت الدلالة على النِّدَاء الحقيقي، وهي طلب الدعاء وطلب السـتر في الدنيا والآخرة.

ج- **الدلالة غير المباشرة:**

وقد كثرت نماذج هذا النمط في الرواية نبدؤها بقول حزام: "**يَا إِلَهِـي**، كَيْفَ عَرَفَتْ"[٥].

---

(١) أبو دهمان ، أحمد ،رواية الحزام ، ص ٣٧.

(٢) المرجع السابق، ص٦١.

(٣) المرجع السابق ، ص٦٧.

(٤) المرجع السابق ،ص ١٥.

(٥) المرجع السابق، ص١٩.

تكونت هذه الصورة من: النِّدَاء+ الاستفهام، وهي تدل على التَّعَجُّبِ الشديد.

ونثني بشاهد آخر يدل على التوبيخ، وهو قول حزام: "ذَاتَ يَوْمٍ، سَمِعْتُ اِمْرَأَةً مِنَ الْقَرْيَةِ تَشْتُمُ أَبِي وَتَقُولُ لَهُ: **يَامَرَةَ مَرَتِه**"(١).

وصورته: أداة النِّدَاء يا+ الْمُنَادَى.

ومسألة اقتران أسلوب النِّدَاء بأسلوب الاستفهام وردت كثيراً في الرواية؛ من مثل قول حزام: " **يَا إِلَهِي** مَاذَا لَوْ غَمَرَتْهُمْ هَذِهِ الرَّائِحَةُ التِي تُوقِفُ الرِّيَاحَ وَتُلْهِبُ حَتَّى الصُّخُورِ"(٢).

حيث اقتران أسلوب النِّدَاء المكون نن أداة النِّدَاء (يا) + الْمُنَادَى على سبيل التعظيم (إلهي) بأسلوب الاستفهام التَّعَجُبِي:مَاذَا لَوْ غَمَرَتْهُمْ هَذِهِ الرَّائِحَةُ التِي تُوقِفُ الرِّيَاحَ وَتُلْهِبُ حَتَّى الصُّخُورِ؟!".

ويأتي النِّدَاء دالاً على القرب؛ كما في قوله: "**يَاوَلَدِي**، أَنْتَ امْتِدَادٌ لِخَالِكَ، وَمُؤْتَمَنٌ عَلَى شَرَفِ أَهْلِي"(٣).

كما يأتي النِّدَاء متأخرًا في الجملة، والًا على الدّعاء؛ كما في قوله: "الله يَهْدِيكَ **يَا وَلَدِي**"(٤).

وقد خرج النِّدَاء على مقتضى ظاهره؛ ليفيد الكثرة؛ في مثل قول حزام: "تَعْرِفِينَ **يَاأُمِّي** كَمْ أُحِبُّ الشِّعْرَ"(٥).

---

(١) أبو دهمان ، أحمد ، رواية الحزام ، ص٢٠.

(٢) المرجع السابق، ص٢٨.

(٣) المرجع السابق ،ص٣٧.

(٤) المرجع السابق، ص٧٠.

(٥) المرجع السابق، ص٧٣.

ويجتمع النِّدَاء مع أسلوب الاستفهام للدلالة على التحقير في مثل قولــه: "لِمَاذَا مَا زِلْتَ حَيًّا **يَاوَلَدِي**"(١).

ومنه هذه الصيغة: "**يَا إِلَهِي**،اسْقِنِي"(٢)، التي تتكون من: يا حرف نداء+ الْمُنَادَى إله+ المضاف إليه ياء المتكلم+ الأمر اسْقِنِي، وغرض هذا الأســلوب الدّعاء.

ويأتي النِّدَاء مجتمعًا مع أسلوب التّعليل؛ للإقناع؛ مثل قوله: "يَاصَــغِير، إِنِّي أُحِبُّ أَبَاكَ وَأُقَدِّرَهُ"(٣)

ويجيء أيضًا مقروناً بالنَّهِيْ؛ للدلالة على النصح؛ كما في قولــه: "لَــا تَخَفْ عَلَيَّ **يَاحِزَامُ**"(٤).

كما يجيء معبّرًا على العطف والشّفقة والحب مثل قول حزام: "لَكِــنْ- قَالَ حِزَامٌ بِمَرَارَةٍ- لَقَدْ وَلَّى ذَلِكَ الزَّمَانُ الْبَهِيّ، وَلَمْ يَعُدْ مِنْ أَحَدٍ سِوَايَ يَحْمِلُ رُوحَ الْقَرْيَةِ وَيَقِينَهَا، لَكِنِّي بِدَوْرِي سَأَمُوتُ، وَلَيْسَ بَعْدِي سِــوَاكَ **يَــا رُوحِــي وَيَقِينِي**"(٥).

---

(١) أبو دهمان ، أحمد ، رواية الحزام ، ص٧٦.

(٢) المرجع السابق ص١٠٣.

(٣) المرجع السابق، ص١٠٩.

(٤) المرجع السابق، ص١٢٤.

(٥) المرجع السابق،ص١٦.

المبحث الخامس :أسلوب التَّمَنِّي

في التّعريف بأسلوب التَّمَنِّي:

يعرف أسلوب التَّمَنِّي بأنه توقّع شيءمحبوب دائمًا، وقد يكون هذا الشيءالمحبوب متوقعًا تحقيقه، وقد يكون غير متوقّع (١).

وهذا التركيب "مما استأثر به علماء المعاني- دون النحاة- كلامهم في بعض الدلالات النفسية والعقلية، وهو الأمر الّذي رشّح البلاغة لأن تحمل عبء النقد الأدبي ردحاً من الزمن"(٢)، لكنه لن يؤتى ثماره المرجوة إلَّا بالاستناد إلى ملكة النحو، ذلك بالاعتناء بالتركيب الصحيح؛ وهذه ميزة علماء المعاني الذين يقبلون من النحو أصل الوضع(٣).

وقد حدد النحاة أن تكون (لَيْتَ) أصلاً لأدوات التَّمَنِّي الأخرى؛ كالقول: ليت الشباب يعود يومًا (٤).

آراء النحاة في أسلوب التَّمَنِّي:

لقد رفض الدكتور محمد أبو موسى أن تكون (هَلَّا) و(لَوْلَا) و(لَوْمَا) من تراكيب التَّمَنِّي النحوي، وأن تكون متطورة عن غيرها؛ واحتج في هذا بالحجتين التاليتين:

الحجة الأولى- لا يمكن التحقق في مسألة تطور هذه التراكيب؛ لأنها ليست موضوعة لغرض التَّمَنِّي أصلًا.

---

(١) أبو موسى، محمد، دلالات التراكيب، ص ١٩٤ .

(٢) حسان، تمام، الأصول، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٣١٨.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٠٣ .

(٤) فيود، بسيونى عبد الفتاح،من بلاغة النظم القرآني، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٢٢٢.

الحجة الثانية– إذا قلنا: إن (هَلْ) للتحقيق، ثم أشربت معنى الاستفهام لطول ملازمتها للهمزة ازداد هذا الوجه بعداً [١]

لكن لا يجب إغفال دور النحاة في دراسة تراكيب التَّمَنِّي، إلا أنّهم درسوه متفرقًا في عدة أبواب، لا يجمع بينها جامع ؛ فنراه متعلقًا بدروس: (إنّ وأخواتها، والاستفهام، والشرط)، وإن كان لهذا فائدة لغوية، وهي وجود العلاقات النحوية الدلالية بين التراكيب النحوية، إلَّا أنه يصعب استنباط تلك الدلالات منها.

وتتفق الباحثة مع ما ذهب إليه الدكتور/ محمد أبو موسى في إخراج (هَلّا) من تراكيب التَّمَنِّي؛ لأن قبولها دفع بعض العلماء إلى القول بأن (هَلَّا) و(لَا) و(لَوْلَا) و(لَوْمَا) و(أَلَا) مع الماضي تفيد تنديمًا وتحسُّرًا؛ مثل: هَلَّا أَكْرَمْتَ زيدًا، ومع المضارع تفيد تحضيضًا؛ مثل هَلَّا تقوم [٢].

والتنديم غرض وليس مقبولًا مع أسلوب لا غرض له، كما أن التنديم يكون للماضي والتّمَنِّي يكون للمستقبل. فكيف يجتمعان؟!

أما التحضيض فمقبول من جهة علماء النحو الحديث؛ لأن الدراسات الأسلوبية خصصته في باب واحد، وأطلقت عليه اسم أسلوب التحضيض.

(٣) دلالات أسلوب التَّمَنِّي:

إذا كانت الدلالة الرئيسة لهذا الأسلوب هي التَّمَنِّي؛ فإن هناك دلالات فرعية تعنى بتخصيص الدلالة؛ كما يأتي:

- (لَيْتَ): تدل على البعد، مع وجود أمل في التحقيق.
- (لَوْ): تدل على ما لا أمل في تحقيقه.
- (هَلْ): تصور المحال في صورة الممكن؛ رغبة في تحقيقه.

---

(١) أبو موسى،محمد، دلالات التراكيب، ص ٢٠٣.

(٢)الجندي، درويش، علم المعاني، دار نهضة مصر، القاهرة، د. ت، ص ٥٨.

• (لَعَلَّ): أقرب إلى النفس من هَلْ [١].

ويبين الدكتور/ محمد أبو موسى أن مسألة الإيغال في الرغائب البعيدة على مرمى التحقيق يجعل النفس أكثر تحرقًا واستعدادًا؛ فالرغائب البشرية لا متناهية، ولا يحدها حد[٢].

وترى الباحثة أنه عن طريق أسلوب التَّمَنِّي يمكن التعرف على واقع الحياة، بما فيها من آمال وطموحات، ومن جوانب المعيشة الاقتصادية والثقافية، وغيرها، بشكل يحقق المعنى الحديث في الدراسات الأسلوبية.

(٤) قواعد أسلوب التَّمَنِّي:

يمكننا إحصاء القواعد النحوية لأسلوب الاستفهام كما وردت عند جمهور النحاة في النقاط الآتية:

– يشترط فيه توفر عنصر المحبة ؛ فـ "التّمَنِّي هو طلب حصول الشيءبشرط المحبة، ونفي الطماعية في ذلك الشيء؛ فخرج ما لا يشترط فيه المحبة، كالأمر والنهى والنِّدَاء، والرجاء؛ بناء على أنه طلب، وأما نفي الطماعية؛ فلتحقيق إخراج نوع الرجاء الذى فيه الإرادة، وإخراج غيره مما فيه الطماعية"[٣].

– التزام التراكيب البنيوية[٤].

– لا يشترط فيه الإمكان؛ مثل: ليت زيداً يجيء[٥].

---

(١) دراز، صباح، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، الأمانة، القاهرة، ١٩٨٦م ، ص ٢٨٣ / ٢٨٤.

(٢) المرجع السابق، ص ١٩٥ .

(٣) عتيق، عبد العزيز، علم المعاني والبيان والبديع، دار النهضة العربية، بيروت، د. ت، ص٩٥.

(٤) السكاكي، أبو يعقوب، مفتاح العلوم، ص ١٧٢.

(٥) الخطيب القزوينى، جلال الدين، الإيضاح في علوم البلاغة، صبيح، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٧٨.

أنواع أسلوب التَّمَنِّي:

يمكننا النظر إلى أنواع أسلوب التَّمَنِّي وفقاً لتصنيفات أدواته الآتية:

- لَيْتَ
- هَلْ
- لَوْ
- لَعَلَّ

أحكام أسلوب التَّمَنِّي:

أ- (لَيْتَ): تنصب ما بعدها إن كان اسماً إلا مع إضافة (ما) الزائدة عليها؛ فيجوز إعمالها عمل (إن وأخوتها)، أو إلغاؤها.

ب- (هَلْ): تأتي زائدة لا عمل لها، إلا إن مجيئها في تراكيب التَّمَنِّي يجعل الفعل المضارع بعدها منصوبا بأن محذوفة.

ج- (لَوْ): تعمل عمل هَلْ.

د- (لَعَلّ): تعمل عمل لَيْتَ [1].

التَّمَنِّي ودلالته في رواية "الحزام":

بعد قراءة رواية الحزام لأحمد أبو دهمان تبين كثرة صور أسلوب التَّمَنِّي فيها؛ وذلك كما يأتي:

أ- التّمني الضمني:

ومن شواهده في رواية الحزام قوله: "بَيْنَمَا حَافَظَ جَارِي عَلَى أَحْلَامِهِ وَأَحْلَامَ الْقَرْيَةِ **وَتَمَنّى** أَنْ يُصْبِحَ رَاعِي غَنَم وَأَنْ يعِيشُ بِهَذِهِ الْوَظِيفَةِ مَعَ قطْعَانِهِ

(١)الشيخ، عبد الواحد، دراسات في علم المعاني، ص ٨٧ / ٨٨ .

إِلَى أَنْ يَمُوتَ"[١]؛ حيث صرح بفعل التَّمَنِّي وهو تَمَنَّى وهذا لا يجوز في النحو.

ب- الدلالة المباشرة:

نذكر فيه قول حزام: "**أَتَمَنَّى** أَنْ أَرَى مِصْرَ، قَالَ أَبُوهُ:كُلْ أَوَّلًا، وَبَعْدَهَا سآخُذُكُمْ إِلَى هُنَاكَ لِتَنَاوُلِ الْقَهْوَةِ"[٢].

ج- الدلالة غير المباشرة:

وجاء منه: آهٍ **لَوْ أَنَّ أُخْتَهُ** هِيَ الْوَلَدُ"[٣]، وهو يتكون من: لو التي تفيد هنا التَّمَنِّي+ المصدر المؤول.

ومنه: "**وَتَمَنَّى** لِي أَبِي نَومًا سَعِيدًا كَعَادَتِهِ"[٤].

---

(١) أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ص٤٣.

(٢) المرجع السابق، ص١٣٠.

(٣) المرجع السابق،ص٤٠.

(٤) المرجع السابق ، ص٥٠.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة النحوية مع رواية "الحزام" للكاتب أحمد أبو دهمان أمكن الخروج بالنتائج الآتية:

•كشفت الدراسة عن قدرة الكاتب على توظيف الأساليب الطلبية في سياقاتها الخاصة الواردة في ثنايا رواية "الحزام".

•تنوعت الأساليب الطّلبية (ومنها: الأمر، والنَّهيْ، والاستفهام، والنِّدَاء، والتمني) في رواية "الحزام"، بشكل ملحوظ.

•تنوع أسلوب الأمر في رواية "الحزام"؛ إذ ورد **الأمر الضمني، والأمر المباشر** الذي يطلب تنفيذ المهمة، **والأمر غير المباشر** الذي يكتسب دلالاته الخاصة من خلال السياق، كما جاءت في الرواية صيغ الأمر: فعل الأمر، والمضارع المسبوق بلام الأمر.

•وردت أساليب النَّهيْ كثيرًا في الرواية موضوع البحث؛ سواء أكانت بدلالاتها المباشرة، أم بدلالاتها غير المباشرة.

•تنوعت أساليب الاستفهام في الرواية؛ لاسيّما السؤال الضمني، كما حضرت في الرواية الأساليب الاستفهامية بدلالاتها المباشرة، وغير المباشرة، والّتِي دلت بعضها على الاستنكار و التَّعَجُبِ.

•جاءت تراكيب أسلوب الاستفهام بأداة محذوفة بصورة متعددة، متوافقة مع السياق.

•وردت أساليب الاستفهام محذوفة بصورة كاملة؛ دل عليها جواب الاستفهام الموجب: نِعْمَ.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، عبد العليم، النحو الوظيفي، دار المعارف، القاهرة، سنة ٢٠١٧م.
- ابن آجروم، أبي عبد الله، التحفة البهية بشرح المقدمة الآجرومية،دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ابن الحاجب، جمال الدين، الكافية في علوم النحو والشافية في علم التصريف،تحقيق : صالح بن عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة.
- ابن السراج، أبو بكر محمد، الأصول في النحو، تحقيق: عبد المحسن الفتلي، الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.
- ابن دريد، أبو بكر محمد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ١٩٨٧م.
- ابن ذريل، عدنان، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٠م.
- ابن ذريل، نعمان، النص والأسلوب بين النظرية والتطبيق، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، ٢٠٠٢م.
- ابن فارس، أحمد، الصاحبي في فقه اللغة العربية، تحقيق:، أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٩٩٧م.
- ابن هشام، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل تقديم إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٢٢ هـ.
- ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، د. ت
- أبو دهمان، أحمد، رواية الحزام، ص١٦، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠١م.
- أبو موسى، محمد، دلالات التراكيب، وهبة، القاهرة، ٢٠٢١م.
- الأزهري، خالد، شرح الأزهرية، المكتبة الأزهرية، القاهرة، د.ت.
- الأشموني، محمد. شرح الأشموني على ألفيه ابن مالك، الحلبي، القاهرة، ١٣٢٤هـ.

- بحيري، سعيد حسن، محاضرات في العربية، القاهرة، د. ت.
- برجشتراسر، التطور النحوي، تحقيق: رمضان عبد التواب، الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م.
- التفتازاني، سعد الدين، شروح التلخيص شروح التلخيص في علم البلاغة، دار الحلبي، القاهرة، ١٩٣٩م.
- توفيق، محمود، مسالك العطف بين الخبر والإنشاء، الأمانة، القاهرة، ١٩٩٣م.
- الجندي، درويش، علم المعاني، دار نهضة مصر، القاهرة، د. ت.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩م.
- حجازي، محمود فهمي، ومحمد أبو الفتوح شريف، الدراسات اللغوية، ص٥٠، الأهرام، القاهرة، ١٩٨٥م.
- حسان، تمام، الأصول، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- حسني، عبد الجليل، أساليب الاستفهام في الشعر الجاهلى، مؤسسة المختار، القاهرة، ٢٠٠١م.
- الخطيب القزوينى، جلال الدين، الإيضاح في علوم البلاغة، صبيح، القاهرة، ١٩٨٢م.
- دراز، صباح، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، الأمانة، القاهرة، ١٩٨٦م.
- الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٧م.
- الرازي، محمد بن أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق :يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٩م.
- رضا، علي، المرجع في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، د. ت.
- الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، د. ت.

- الزمخشري، أبو القاسم، المفصل في صنعة الإعراب، ت: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.
- السبكي، بهاء الدين، عروس الأفراح، الحلبي، ١٩٣٨م.
- السكاكي، أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم،دار الحلبي، القاهرة، ١٩٩٠م.
- سلطان، منير، بديع التراكيب في شعر أبي تمام، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٧م.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقّب بسيبويه: الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الخانجي، القاهرة، سنة ٢٠٠٥م.
- السيوطي، جلا ل الدين، الإتقان في علوم القرآن، دار التراث، القاهرة، ١٩٩٦م.
- السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.
- شراب، محمد حسن، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- شرف الدين، محمود عبد السلام، الجملة الحكمية الفعلية، مطبعة الشباب الحر، القاهرة، ١٩٩٠م.
- شرف الدين، محمود، الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، مطبعة الشباب الحر، القاهرة، ١٩٩٣م.
- شرف الدين، محمود، الجملة الحكمية الفعلية، مطبعة الشباب الحر، القاهرة، ١٩٩٠م.
- شريف، محمد أبو الفتوح، التركيب النحوي وشواهده القرآنية، الشباب، القاهرة، ١٩٩٣م.
- الصبان، محمد بن علي حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار الحلبي، القاهرة، ١٣٢٤هـ.
- عبد الخالق، ربيعي محمد علي، محاضرات في البلاغة العربية "علم المعاني"،الحضارة، طنطا.

- عتيق، عبد العزيز، علم المعاني والبيان والبديع، دار النهضة العربية، بيروت، د. ت.
- علام، عبد الواحد، علم المعاني، د. ط، القاهرة، ١٩٨٥م.
- علام، عبد الواحد، علم المعاني، د. ط، القاهرة، ١٩٨٥م.
- عمر، أحمد مختار وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧م.
- عيد، محمد، النحو المصفي، الشباب، القاهرة، د. ت.
- الغرايبة، علاء الدين، الجملة الطلبية في سورة يوسف. دراسة تركيبية دلالية، ص٣٩٥، المجلد ٤١ العددالأول، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، الأردن، ٢٠١٤م.
- الفاكهي، عبد الله، شرح الحدود في النحو، تحقيق: عبد المتولي الدميري، مكتبة مرجان، لقاهرة، ١٩٨٩م.
- الفيل، توفيق، بلاغة التراكيب، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م.
- فيود، بسيونى عبد الفتاح،من بلاغة النظم القرآني، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٢م.
- مجلة كتارا الدولية للرواية https://kataranovels.com
- المخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، الحلبي، القاهرة، ١٩٦٦م.
- المخزومي، مهدي، في النحو العربي، والسيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر.
- مصطفى، صلاح، النحو الوصفي، د. ط، د. ت
- معجم ألفاظ القرآن، دار الشعب، القاهرة، د. ت.
- هارون، عبد السلام، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٩م.
- الهاشمي، السيد أحمد، القواعد الأساسية، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ت.
- هلال، عبد الغفار حامد، علم اللغة بين القديم والحديث، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٧٩م.
- www.abjjad.com author

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	٤٨٩٧
٢-	Abstract	٤٨٩٨
٣-	المقدمـة:	٤٨٩٩
٤-	التـمهيد التّعريف بالمؤلف وروايته:	٤٩٠٥
٥-	المبحث الأول: الأمر	٤٩٠٨
٦-	المبحث الثاني: النَّهِيْ	٤٩١٩
٧-	المبحث الثالث: الاستفهام	٤٩٢٤
٨-	المبحث الرابع: النِّدَاء	٤٩٣٦
٩-	المبحث الخامس: التَّمَنِّي	٤٩٤٩
١٠-	الخاتمة:	٤٩٥٤
١١-	قائمة المراجع:	٤٩٥٥
١٢-	فهرس الموضوعات	٤٩٥٩

تم بحمد الله